

المكتبات العامة ودورها في تنمية رأس المال الاجتماعي : المكتبة المركزية العامة في محافظة كربلاء أنموذجا

أ.م.د. فيصل علوان الطائي
الامين العام للمكتبة المركزية/ جامعة كربلاء

Faisal_altaie@yahoo.com

المستخلص

يهدف البحث الى التعريف بدور المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء، في تنمية رأس المال الاجتماعي، اذ يعد رأس المال الاجتماعي احد مؤشرات الرخاء والنمو المجتمعي على المستوى العالمي، اعتمد البحث المنهج المسحي، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع بيانات البحث بالاعتماد على مقياس (SOCAT)، وتم صياغة فقراته ضمن خمسة محاور وهي (قيم واخلاقيات العاملين في المكتبة/ تنمية شبكة العلاقات المجتمعية/ بناء الثقة/ العلاقات العامة والترويج لنشاطات المكتبة/ استثمار امكانات المكتبة لتحسين خدمة المجتمع) وتكونت عينة البحث من (21) من العاملين في المكتبة من اصل (28)، واستخدم كلا من الوسط الحسابي والوزن المئوي وباستخدام مقياس (ليكرت) كاساليب احصائية في تحليل البيانات، وقد توصل البحث لعدد من النتائج منها :

- اسهمت النشاطات المجتمعية التي قامت بها المكتبة في تحقيق نمو ملحوظ في علاقاتها مع المجتمع من خلال تفاعلها مع ادارات المدارس ومنظمات المجتمع المدني .
- كما توصل البحث الى عدد من التوصيات منها :
- الاستفادة من العدد الكبير من منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية التي تعتمد العمل التطوعي لغرض دعم جهود المكتبة في خدمة المجتمع .

Abstract

The research aims to define the role of the Central Library public in the city of Karbala , in the development of social capital , as it is the social capital one indicators of prosperity and growth of the community on a global level , adopted Find the survey method , and use the questionnaire as a tool to collect research data , depending on the scale (SOCAT), It was the drafting of paragraphs within five axes , namely, (the values and ethics of working in the library / development of relations with the beneficiaries / confidence building / public relations and promotion of library services / investment potential of the library to better serve the community) and the research community (21) of workers in the library out of (28) , and use both the center-premise and weight percentile as methods in statistical data analysis , research has come to a number of conclusions, including :

- Contributed to community activities carried out by the library in achieving significant growth in its relations with the community through interaction with the departments , schools and civil society organizations.

The research found a number of recommendations, including :

- Take advantage of the large number of civil society organizations and charities that rely volunteer work for the purpose of supporting the efforts of the library service in the community.

المبحث الاول

منهجية البحث

1-1: مشكلة البحث

يتركز دور المكتبة العامة على تكملة عمل الهيئات الحكومية والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية، في تحقيق رفاه المجتمع ومساعدة بعض فئات المجتمع الخاصة ككبار السن، وذوي الاحتياجات الخاصة والاطفال، وتعمل المكتبة العامة على دعم المجتمع الذي تخدمه من خلال الخدمات التي توفرها لجميع فئات المجتمع، وهي تعد ضمن وظائف الملاكات العاملة فيها الا ان هناك عاملا مهما برز على المستوى العالمي يعزز من اثر وفاعلية عمل هذه المكتبات في المجتمع وهو بنفس اهمية الخدمات التي تقدمها المكتبات العامة وربما يفوقها الا وهو عامل (رأس المال الاجتماعي) الذي يعبر عن تفاعل العلاقات الاجتماعية غير الرسمية بين

العاملين في المكتبة وافراد المجتمع بما يسهم في تحقيق مردودات ايجابية لكلا الطرفين ويعود بالنفع العام على المجتمع ككل، وهنا يأتي هذا البحث ليجيب عن التساؤلات الآتية :

- 1- ما نوع التفاعلات الاجتماعية الموجودة حالياً ما بين العاملين في المكتبة عينة البحث وافراد المجتمع الذي تخدمه؟
- 2- ما المبادرات الاجتماعية التي تقوم بها المكتبة حالياً لتعزيز تنمية راس المال الاجتماعي؟
- 3- كيف تؤثر عناصر راس المال الاجتماعي والمتمثلة بالعلاقات والمعايير السائدة والثقة في زيادة راس المال الاجتماعي للمكتبة؟
- 4- ما ابرز المعوقات التي تواجه المكتبة عينة البحث في مجال تنميتها لراس المال الاجتماعي؟

1-2: اهمية البحث

تتمثل اهمية البحث في كونه يمكن ان يؤدي الادوار الآتية :

- 1- اعلام ادارات المكتبات العامة لاهمية مفهوم راس المال الاجتماعي واثره في التنمية الاجتماعية على المستوى المحلي، فضلاً عن دوره في توسيع دور المكتبات العامة في النهوض بالمجتمع من خلال العلاقات الاجتماعية وبناء الثقة و الحد من العزلة الاجتماعية التي تواجهها بعض فئات المجتمع وتوفير مكان ايجابي لهم، الى جانب الخدمات التقليدية التي تقدمها المكتبة لمستفيديها.
- 2- جذب انتباه العاملين في المكتبات لابرز النشاطات التي يمكن ان تسهم في بناء راس المال الاجتماعي لغرض العمل على تطوير هذه النشاطات .
- 3- اعلام الادارات المحلية لاهمية مفهوم راس المال الاجتماعي واثره في زيادة الوعي السياسي، والتنمية الاقتصادية، والاجتماعية للمجتمع، وذلك لغرض دعم المكتبات العامة ومساعدتها في خلقه وتنميته.
- 4- النتائج والتوصيات التي سيتوصل اليها البحث يمكن ان تكون اداة مهمة في الكشف عن العلاقة بين المكتبات العامة ومفهوم راس المال الاجتماعي، وتأثير كل منهما في الآخر بما يسهم في ان يكون دليلاً يمكن ان تستعين به ادارات المكتبات العامة لغرض دعم هذا الجانب في عملها.
- 5- لفت انظار اقسام المعلومات والمكتبات لتسليط الضوء على دراسة الجوانب والابعاد الاجتماعية لدور المكتبات العامة من خلال دراسة المفاهيم الحديثة لعلاقة المكتبة بالمجتمع، ومن ضمن هذه المفاهيم هو راس المال الاجتماعي الذي عدته الكثير من المؤسسات الدولية ومنها البنك الدولي مؤشراً مهماً في قياس تطور المجتمعات والدول.

1-3: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى تحقيق الآتي :

- 1- التعريف بمفهوم راس المال الاجتماعي، واهميته الحالية كعامل رئيسي في تنمية مجتمعات المعلومات.
- 2- التعرف بدور المكتبات العامة في ظل التحول نحو مجتمعات المعلومات، مع التطرق لابرز الادوار التي يمكن ان تضطلع بها في هذا المجال .
- 3- التعرف بالادوات التي يمكن ان تستخدمها المكتبات العامة في مجال تنمية راس المال الاجتماعي.
- 4- ابراز دور العاملين في المكتبات العامة في مجال تنمية راس المال الاجتماعي، من خلال النشاطات التي يقومون بها والتي تساعد على بناء الثقة، وتوطيد العلاقات مع مجتمع المكتبة، والتي تؤدي الى بناء شبكات اجتماعية فعالة ذات مردودات ايجابية، وتساهم في تحقيق التوأمة المعرفية بين المكتبة والمجتمع، ولا تنضوي هذه النشاطات ضمن مجموعة الخدمات التقليدية التي تقوم بها المكتبة والتي هي من صميم اعمالها.
- 5- الوقوف على الصعوبات التي تواجه المكتبة في مجال بناءها وتنميتها لراس المال الاجتماعي.

1-4: حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي بالآتي :

- الحدود المكانية : المكتبة العامة المركزية في مدينة كربلاء.
- الحدود الزمانية : (2013/3/15) لغاية (2013/7/2).
- الحدود الموضوعية : المكتبات النوعية .

1-5: مجتمع البحث والعينة

ضم مجتمع البحث دراسة كاملة للعاملين في المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء، باعتبارهم العامل الرئيسي في المكتبة الذي تقع عليه مسؤولية تنمية راس المال الاجتماعي ويتألف الملاك العامل في المكتبة من (28) موظف، تم استثناء (7) منهم لكونهم يعملون ما بين (حراس وموظفي خدمات)، أي تمثل مجتمع البحث ب(21) موظف.

1-6: منهج البحث

اعتمد البحث المنهج المسحي.

7-1: أدوات جمع البيانات

لغرض اجراء البحث والتوصل الى النتائج النهائية تم اعتماد الادوات الاتية :

- الادبيات المتعلقة بكلا من موضوعي المكتبات العامة، ورأس المال الاجتماعي، والمنشورة باللغتين العربية والانكليزية.
- الملاحظة، من خلال التواجد الفعلي والزيارات الميدانية للمكتبة عينة البحث.
- المقابلة مع مديرة المكتبة ومدير الادارة ورؤساء الاقسام
- الاستبيان الموزع على عينة البحث والذي اعتمد الباحث في اعداده على مقياس (SOCAT)* حيث تم توزيع فقرات الاستبيان وفقا لخمسة محاور وهي :
- المحور الاول : قيم واخلاقيات العاملين في المكتبة.
- المحور الثاني : تنمية شبكات العلاقات المجتمعية.
- المحور الثالث : بناء الثقة.
- المحور الرابع : العلاقات العامة والترويج لنشاطات المكتبة .
- المحور الخامس : استثمار امكانات المكتبة لتحسين خدمة المجتمع.

8-1 : الاساليب الاحصائية

لغرض تحليل نتائج جمع البيانات تم اعتماد الاساليب الاحصائية الاتية :

- 1- اعتماد مقياس (likert) خماسي الدرجات والذي يعد من اكثر الاساليب المستخدمة في الدراسات المسحية في العلوم الاجتماعية، كما انه يتسم بالوضوح والدقة، وقد حددت قيم المقياس من (1) للقيمة الاقل الى (5) القيمة الاعلى
- 2- التكرارات.
- 3- الوسط الفرضي.
- 4- الوزن المنوي.

8-1: الدراسات السابقة

8-1-1: دراسة

Hillenbrand, Candy “public libraries as developers of social capital” .

تهدف الدراسة الى التعريف بدور المكتبات العامة كمطور لرأس المال الاجتماعي، من خلال التسليط على هذا الدور في عينة من عشرة مكتبات عامة في استراليا توزعت في كل من (سيدني، ونيو ساوث، والضواحي)، وتفترض الدراسة ان المكتبات العامة بدأت فعلا في بناء رأس المال الاجتماعي كما سلطت الضوء على مجموعة مناقشات حول تعريف وطبيعة، واساليب بناء رأس المال الاجتماعي، وكذلك الغرض منه، وقد توصلت الدراسة الى ان المكتبات العامة مساهم اساسي في بناء وتطوير رأس المال الاجتماعي من خلال تحليل اراء المستفيدين الذين يعدون معظم المكتبات عينة الدراسة اماكن امنة مع مستويات عالية من الثقة للتعامل معها والذي يعد العامل الاساسي في تنمية وتطوير رأس المال الاجتماعي، فضلا عن تقديرهم لدور المكتبة في تعزيز التفاعل الاجتماعي⁽¹⁾.

8-1-2: دراسة Catherine A. Johnson “Do public libraries contribute to social capital ? : A preliminary investigation into the relationship “

تهدف الدراسة الى الفاء الضوء على محتوى التفاعلات الاجتماعية بين العاملين في المكتبة ومستفيديها، حيث اجريت الدراسة في ثلاثة مكتبات في مدن الغرب الاوسط الامريكي، وتكونت عينة الدراسة من (15) مكتبي، وتوصلت النتائج الى ان المكتبات العامة يمكن ان تسهم في تكوين رأس المال الاجتماعي من خلال العلاقات، والتفاعلات التي تحدث بينها وبين المجتمع الذي تخدمه، ومن ابرز الوسائل التي تسهم في بناء وتنمية رأس المال الاجتماعي هو بناء الثقة بين المستفيدين من المكتبة والعاملين فيها، وتوفير الدعم الاجتماعي للمستفيدين والحد من بعض انواع العزلة الاجتماعية التي تواجهها بعض الاقليات العرقية والفئات المهمشة اجتماعيا، مما يساعد المستفيدين على اكتساب مهارات مجتمعية وثقافية، وتوفير مكان ايجابي لجميع سكان المدينة⁽²⁾.

8-1-3: دراسة Audunson, R, Vårheim, A., Aabø, S& Holm, E. D “Public libraries, social capital and low intensive meeting places” .

تعرض هذه الدراسة امكانات المكتبات العامة في بناء رأس المال الاجتماعي في مجتمع متعدد الثقافات، وقد تناول الجانب النظري للدراسة تقديم مفهوم رأس المال الاجتماعي، ومناقشة دور المكتبات العامة في تعزيزه، فضلا عن ابراز النهجين الاساسيين في إنشائه، وهما كلا من (النهج المجتمعي) المعتمد على الاعمال التطوعية والتفاعل غير الرسمي بين الافراد والمؤسسات، و(النهج المؤسسي) لبناء رأس المال الاجتماعي من خلال دور المؤسسات الرسمية في تطبيق السياسات العامة، وتنفيذ البرامج الاجتماعية الشاملة، اما الجانب الميداني فقد شمل اجراء دراسة استقصائية ضمت (750) مستفيد تم اختيارهم اعتمادا على التباين الطبقي في مستوى التعليم وتباين كلا من الخلفيات الثقافية، والمستوى الاجتماعي، واختيرت العينة من ثلاثة ضواحي لعاصمة ولاية شمال النرويج، وكان الهدف من الدراسة الاستقصائية هذه هو قياس رأس المال الاجتماعي عن طريق قياس درجة الثقة للناس بالمكتبة العامة من خلال الانشطة التي تقوم بها في المجتمع، والمبادرات الرامية الى دعم احتياجات افراد المجتمع،

وقد توصلت الدراسة الى ان ارتفاع نسبة بناء المكتبات العامة لراس المال الاجتماعي متأتي من كيفية انشاءها للثقة مع المستفيدين والتي تكون عادة نتيجة للتعامل بالمساواة معهم من خلال الخدمات التي تقدمها لافراد المجتمع دون استثناء، وهي مفتوحة للجميع، كما انها تؤمن اماكن اجتماع ولقاءات غير رسمية فعالة للمستفيدين⁽³⁾.

9-1: مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

ناقشت الادبيات التي تم اعتمادها في البحث العلاقة المتبادلة بين المكتبات العامة وراس المال الاجتماعي، وتسليط الضوء على الدور المهم الذي يمكن ان يؤديه هذا النوع من المكتبات في بناء راس المال الاجتماعي وكيف يتم إنشاؤه، حيث ان احد الادوار الرئيسية للمكتبات العامة هو بناء مجتمعات متماسكة وواعية، وقد اغنت الدراسات المستعرضة البحث الحالي من خلال الكشف عن الجانب النظري للموضوع فضلا عن اهمية تطبيقه عمليا، ويمكن بيان مكانة البحث الحالي بين الدراسات السابقة من خلال الاتي :

- 1- انها محاولة لدراسة موضوع راس المال الاجتماعي على المستوى المحلي، وتحديدًا في المكتبات العامة في مدينة كربلاء وهي خطوة حديثة العهد في دراسات المكتبات محليا.
- 2- حداثة فترة البحث والتي تزامنت مع العديد من التطورات التي شهدتها المكتبة المركزية العامة، والتي تحاول فيها الادارة المحلية العامة في المدينة الى جانب الملاكات العاملة في المكتبة تحديث واقعا وخدماتها للوصول الى مختلف شرائح المجتمع عن طريق النشاطات المجتمعية التي بدأت الشروع في تطبيقها.

المبحث الثاني

الجانب النظري للبحث

المكتبات العامة ورأس المال الاجتماعي

2-1: مقدمة

تؤدي المكتبات العامة وظيفة هامة في المجتمع من خلال دورها في تثقيف فئات المجتمع، ودعم اساليب التعليم مدى الحياة فضلا عن دورها في توفير امكانية الوصول الى المعلومات والترفيه، والمساهمة في بناء مجتمعات متحضرة ومتماسكة، الا ان هذه المؤسسات شأنها شأن أي مؤسسة معلومات اخرى عليها مواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع، كما تقع عليها ايضا مسؤولية النهوض بالواقع الاجتماعي وبما يتماشى مع خطط التنمية في الدولة، خاصة مع ظهور العديد من النظريات والمفاهيم التي تعكس جوانب فعالية خدمات المؤسسات للمجتمع، ومن ضمن هذه المفاهيم هو تطبيق مبادئ (راس المال الاجتماعي) والذي يعبر عن (العلاقات التي تنشأ بين افراد المجتمع والتي تؤدي الى مستويات اعلى من الثقة وقدرة اكبر لافراد على العمل معا للنهوض بالواقع الاجتماعي)، وقد برز مفهوم راس المال الاجتماعي على المستوى الدولي كاحد العوامل المهمة التي تعكس تطور المجتمع وتفاعله الايجابي مع الدولة من خلال مؤسساتها المختلفة ومن ضمنها المكتبات العامة التي تعدها الدولة وسيلة مهمة تمكن افراد المجتمع من تغيير طرق تفكيرهم لتكون اكثر ايجابية، فضلا عن اهميتها في غرس مبادئ الشعور بالمدنية، وبهذا يرتبط هذا المفهوم بالمجتمعات الأكثر تماسكا وصحية، لذا تظهر الحاجة الفعلية لتنمية راس المال الاجتماعي من قبل المكتبات العامة باعتباره احد الركائز المهمة التي تسهم في تطوره، وينطوي عمل المكتبات العامة في تنمية راس المال الاجتماعي على مجموعة من النشاطات التي تذهب الى ما بعد خدمات المكتبة التقليدية التي هي جزء من عمل موظفي المكتبة كنشاطات بناء الثقة، وبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية مع افراد المجتمع.

2-2: مفهوم واهمية المكتبات العامة

تناولت الادبيات عدة تعريفات للمكتبات العامة قد تكون اختلفت في بعض جوانبها الا ان جميعها ركز على دورها المهم في نشر الثقافة وتنمية المجتمع وتقديمها للخدمات لجميع فئات الجمهور دون تمييز، نورد منها " المكتبة العامة هي تلك المؤسسة الثقافية والاجتماعية التي تجمع مصادر المعلومات المختلفة وتحافظ عليها وتيسرها للاستخدام من قبل الجمهور"⁽⁴⁾ وعرفها معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات بانها " مكتبة متاحة الاستخدام من قبل الجميع، ولا يقتصر استخدامها على فئة من الناس دون الاخرين، وتحوي مواد ومقتنيات عامة تفي باحتياجات المجتمع العام دون النظر الى فئات معينة"⁽⁵⁾، اما منظمة اليونسكو فقد عرفت في البيان الذي صدر عنها في العام 1994 على انها "مركز المعلومات المحلي الذي يضع كل انواع المعارف والمعلومات مباشرة في متناول المستفيدين منها، وتقدم خدماتها على اساس تكافؤ الفرص للجميع، بصرف النظر عن السن، والعنصر، والجنس، والدين، والانتماء القومي، واللغة، والوضع الاجتماعي، ولا بد ان توفر خدمات ومواد خاصة لجميع المستفيدين الذين لا يستطيعون لاي سبب كان الاستفادة من خدماتها في الحالات العادية كالأقليات اللغوية، والمعوقين، ونزلاء المستشفيات والسجون"⁽⁶⁾، وهنا نجد ان اهمية المكتبة ترتبط بشكل وثيق بجوانب خدماتها المعرفية التي تقدمها لمستفيديها في شتى المجالات ويمكن بيان جوانب الاهمية هذه كما حددتها منظمة اليونسكو بالاتي⁽⁷⁾ :

- 1- غرس عادة حب القراءة وترسيخها لدى الاطفال.
- 2- دعم التعليم الفردي، والذاتي والتعليم النظامي على كافة المستويات.
- 3- تشجيع الوعي بالتراث الثقافي وتذوق الفنون وتقدير الانجازات والتجديدات العلمية والفنية.
- 4- تعزيز الحوار بين الثقافات وتشجيع التنوع الثقافي .

5- المساعدة على تنمية المهارات في مجال المعلومات ومبادئ الحاسوب

6- تعزيز الروابط الاجتماعية بين ابناء المجتمع من خلال اقامة الندوات والمحاضرات، وعرض الافلام وتبادل الاراء وحل المشكلات الفردية والجماعية مما يؤدي الى توطيد وتعميق اواصر العلاقات الانسانية بين جميع شرائح وفئات المجتمع .

7- رفع المستوى السياسي للفرد بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وفلسفته من خلال تقديم المعلومات، والمعرفة، والمصادر الاساسية التي تعالج وتوضح وتشرح المبادئ والافكار السياسية والوطنية والقومية.

8- مساعدة المجتمع في حل بعض المشكلات التي يعاني منها مثل محو الامية، وتعليم الكبار، والمساهمة في حملات التوعية ضد الامراض او بعض الممارسات الاجتماعية الخاطئة .

2-3: الشروط الواجب توافرها في المكتبات العامة

هناك مجموعة من الشروط الاساسية الواجب توافرها في المكتبة العامة وهي (8) :

- 1- ان تكون ميزانيتها من الاموال العامة للدولة.
- 2- ان تكون مجانية الاستخدام بكل خدماتها.
- 3- ان تكون عامة في محتوياتها، بمعنى ان تلبي حاجات مختلف شرائح المجتمع وليست متخصصة.
- 4- ان تقدم خدماتها لجميع افراد المجتمع دون تمييز بين المواطنين لاي اعتبار.

2-4: خدمات المكتبات العامة

تتشابه خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات العامة لجمهور المستفيدين منها مع سائر خدمات المعلومات التي تقدمها الانواع الاخرى من المكتبات، في الكثير من الجوانب وتتفرد عنها في جوانب خدمة المجتمع ويمكن بيان ابرز الخدمات التي تضطلع المكتبات العامة بتقديمها من خلال الاتي (9):

- 1- تنظيم المواد للاستخدام بواسطة اعداد الفهارس، وتصنيف الكتب، وترتيبها على الرفوف، واتباع اجراءات استعارة الكتب بحيث تلائم هذه الاجراءات الجمهور العام المستخدم للمكتبة.
- 2- خدمات المراجع والمعلومات، وتصمم هذه الخدمات وفقا للحاجة الخاصة للأفراد، وللقيام بها لابد ان تتوفر في المكتبة المراجع الاساسية كالفواميس، والموسوعات، والاطالس، علما ان حجم الخدمات التي يمكن ان تقدمها المكتبة في هذا الشأن يعتمد على الميزانية المخصصة، وعلى كفاءة العاملين، وعلى المجموعات الموجودة، والمباني والمساحة والتجهيزات.
- 3- اعداد معارض الكتب في موضوعات معينة او حسب مناسبات وطنية او اجتماعية او غيرها، وكذلك عرض الكتب الحديثة ، واعداد قوائم قرائية، وتحديد ساعات للقصة.
- 4- الاهتمام بعقد المحاضرات العامة، والندوات وجماعات مناقشة الكتب والافلام، اضافة الى عرض الافلام والاستماع للموسيقى، أي ان تتبع المكتبة كل الاساليب التي من شأنها تحقيق اللقاء المباشر بين الكتاب والمعلومات، والجمهور العام، ويدخل ضمن هذا النشاط استخدام وسائل الاعلام كالصحافة والاذاعة المسموعة والمرئية للتعريف بالخدمات المكتبية.
- 5- امكانية استعارة المواطن لاي كتاب موجود في أي مكتبة عامة اخرى عن طريق المكتبة العامة في مدينته، وتسمى هذه العملية (الاستعارة بين المكتبات).
- 6- فتح فروع جديدة للمكتبة لتيسير وصول الافراد الذين يصعب عليهم الوصول الى المكتبة المركزية، ويجب ان تكون العلاقات وثيقة بين الفروع والمكتبة المركزية، وبين الفروع بعضها ببعض من اجل تقديم خدمات افضل.
- 7- استخدام نظام المكتبات المتنقلة والتي تتمثل بسيارة تحتوي على مجموعة من الكتب والمواد الاخرى والاجهزة السينمائية، حيث تنطلق من المكتبة المركزية الى القرى والارياف حسب برنامج زمني معين لتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لهذه المناطق.
- 8- افتتاح مكتبات خاصة للمستشفيات والسجون والاشراف عليها .
- 9- افتتاح قاعات لمكتبات الاطفال وتهيئة الخدمات التي تناسب هذه الشريحة .
- 10- تقديم خدمات المكتبة لبعض الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة ككبار السن والمعاقين وغيرهم من الفئات التي تحتاج خدمات معلومات خاصة في طبيعتها .

2-5: مؤهلات العاملين في المكتبات العامة

حتى تؤدي المكتبات العامة دورها العلمي والثقافي والاجتماعي على اتم وجه من خلال تقديمها للخدمات المكتبية التي تميزها كنوع مهم من مؤسسات المعلومات ذات الطابع الاجتماعي والذي يخدم شريحة واسعة من افراد المجتمع، تحتاج هذه المكتبات الى ان يتمتع العاملون فيها سواء كانوا من المتخصصين بعلم المعلومات والمكتبات، ام من المتخصصين في مجال التقنيات او أي تخصص اخر من العلوم الاجتماعية، بمستوى فكري وثقافي عالي، فضلا عن معرفة متعمقة باهداف المكتبة، والمجتمع المحلي الذي تخدمه، وقد حددت ادبيات علم المكتبات ابرز المؤهلات المطلوب توافرها في العاملين بالمكتبات العامة بالاتي (10):

- 1- ان يكون حاصلا على شهادة في المكتبات والمعلومات، اولية او عليا، او على الاقل ان يكون حاصلا على دورة تدريبية في تخصص المكتبات.
- 2- ان يكون حاصلا على شهادة في تطبيقات التكنولوجيا واستخدام الحاسوب وشبكات المعلومات.
- 3- ان يتحلى بالصفات الحميدة والاخلاق الفاضلة، لاسيما كونه يستقبل جمهور مختلف الطباع.
- 4- ان يكون قادرا على بناء علاقات انسانية واجتماعية مع الآخرين.
- 5- ان يكون محبا للاطلاع ومتقفا.

2-6: المستفيدون من المكتبات العامة ومجتمع المعلومات

ان ⁽¹¹⁾مجتمع المعلومات ليس مجرد مصطلح يستخدم لوصف تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المجتمع فحسب، وانما هو مجموعة من وجهات النظر التي ترسم او تحدد التغيرات الحديثة في المجتمع، وهو فضلا عن هذا يمكن استخدامه من قبل اختصاصيي المعلومات لفهم، او ادراك التأثير الذي تحدثه هذه التغيرات على دورهم، والاحتياجات المتغيرة للمستفيدين من خدماتهم، وقد حددت القمة العالمية لمجتمع المعلومات في دورة انعقادها الاولى بجنيف في نوفمبر 2003، ان مجتمع المعلومات غايته الناس ويتجه نحو التنمية، ويستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات والمعارف والنفاذ اليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الافراد والمجتمعات، والشعوب من تسخير كل امكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وفي تحسين مستوى معيشتهم، وذلك انطلاقا من المبادئ المتجسدة في ميثاق الامم المتحدة، وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان⁽¹²⁾، وبناء على التوجهات العالمية نحو الارتقاء بالمجتمعات لمواكبة التطور العالمي، ينبغي ان تتوجه الحكومات نحو تدعيم المؤسسات العامة الثقافية والعلمية والاجتماعية وغيرها بكافة الموارد للنهوض بهذا الدور⁽¹³⁾، وهناك ثلاث عوامل مهمة في التحول نحو مجتمع المعلومات تتمثل بالاتي :

- 1- المعلومات : وتعتبر مقياس للتغير، وهنا ينبغي توقع زيادة كبيرة في المحتوى الرقمي، بما يسهم في زيادة فرص التعلم، وخلق مهارات للحياة الجديدة، مع دعم للحياة اليومية والتنمية الشخصية .
- 2- الاتصالية : وتعني تدفق المعلومات من مكان لآخر عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة، التي تؤدي دورا مهما في تبادل المعلومات بين افراد المجتمع بسرعة كبيرة، وعلى نطاق واسع.
- 3- راس المال الاجتماعي : ويتمحور هذا العامل حول قدرة الافراد او المؤسسات على تحقيق الاهداف، واشباع الحاجات من خلال موارد، ومصادر نافعة يتم الحصول عليها من خلال شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يحياها الافراد، او تتمتع بها المؤسسات، وتحكمها مجموعة من القيم، والمعايير والتوقعات .

2-7: دور المكتبات العامة في ظل مجتمع المعلومات

- ومن ابرز المؤسسات ذات التماس المباشر مع افراد المجتمع والتي يمكن لها ان تؤدي دورها في مجال خدمة مجتمع المعلومات هي المكتبات العامة والتي يقع عليها مسؤولية تغيير سياساتها وخدماتها المقدمة لافراد المجتمع من خلال ⁽¹⁴⁾.
- 1- على المكتبات العامة ان تستفيد من قوة تكنولوجيا المعلومات فيما تقدمه من خدمات عامة تساهم في الارتقاء بمستوى المستفيدين منها .
 - 2- تطوير شراكات فاعلة مع مؤسسات المعلومات الاخرى لمسايرة عالم المعلومات سريع التطور لتضييق الفجوة المعرفية مع العالم.
 - 3- العمل على تغيير فلسفة تقديم الخدمات للجمهور المستفيد من المكتبة عن طريق توصيل المستفيدين لمصادر المعلومات دون وسيط من خلال انشاء مكتبات افتراضية، وهذه الفكرة توفر بدائل لزيارة المكتبة في حالة عدم قدرة الاشخاص على موائمة اوقات عملهم مع اوقات فتح المكتبة، وبهذا يمكن للاشخاص الحصول على المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب لهم.
 - 4- توسيع نطاق الخدمات التكنولوجية التي يمكن ان تقدمها المكتبة لمستفيديها بما في ذلك قضايا التدريب على استخدام اوعية المعلومات الالكترونية او التعامل مع تكنولوجيا الحواسيب والشبكات.
 - 5- اعادة النظر في صورة المكتبة العامة الموجودة في اذهان المستفيدين، فالمكتبات في حاجة الى اثبات وجودها في عالم المعلومات حيث الخدمات والاحتياجات في تغيير وتطور مستمر.

2-8: مفهوم راس المال الاجتماعي

على الرغم من ان هذا المصطلح ليس جديدا في مضمونه، الا ان الاهتمام به قد ازداد في السنوات الاخيرة، خاصة في ظل تبني البنك الدولي وبعض المؤسسات الدولية لهذا المفهوم واعتباره في بعض الاحيان الحلقة المفقودة في نشاطات التنمية الاجتماعية على مستوى المجتمعات المحلية و الدول، مما دعا الباحثين لتناوله في ادبياتهم بشيء من التفصيل لتحديد وتثمين اثره على البناء والتنمية الاجتماعية، ويمكن التطرق الى ابرز المفاهيم التي حددها الباحثين في هذا المجال من خلا الجدول الاتي :

ت	مفهوم رأس المال الاجتماعي	المصدر
1	قدرة الافراد على العمل سويا في جماعات او منظمات مشتركة ⁽¹⁵⁾ .	Fukuyama, Francis
2	ذلك الكل المركب غير الملموس من العلاقات والمعايير والقيم المتقاسمة التي تنسم بالتماثل النسبي بين افراد الجماعة (المؤسسة او المجتمع) وتكون ذات اشكال ومستويات مختلفة ولها اثار متباينة، على قدرة الافراد على تحقيق اغراض مشتركة في الظروف المختلفة ⁽¹⁶⁾ .	نجم عبود نجم
3	الموارد الفعلية او المحتملة للفرد والتي ترتبط بحيازة شبكة دائمة من العلاقات، اكثر او اقل رسمية من التعارف والاعتراف، تتكون من الالتزامات الاجتماعية والاتصالات ⁽¹⁷⁾ .	Bourdieu
4	ملاحم التنظيم الاجتماعي، مثل الشبكات والقواعد والثقة الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون من اجل المنفعة العامة ⁽¹⁸⁾ .	Putnam, Robert D
5	تلك الوسائل والعمليات الطوعية داخل المجتمع المدني والتي تعزز التنمية لكامل المجتمع ⁽¹⁹⁾ .	Thomas . C. Y

6	منظومة ايجابية في اهدافها، مقصودة في تكوينها، تتكون من شبكات العلاقات الاجتماعية الواقعية والالكترونية بين الافراد بعضهم ببعض، او بين الافراد والمؤسسات، او بين المؤسسات بعضها ببعض سواء المدنية او الحكومية او الدولية، تحكمها مجموعة من القيم والمبادئ والاخلاق والمعايير، تسهم في بناء الثقة في طبيعة العلاقات واهدافها ووسائلها داخل شبكات العلاقات الاجتماعية، من اجل تسهيل عمليات التفاعل، والتعاون بين الافراد والجماعات في المجتمع بهدف تحقيق المنافع وتبادلها على المستوى الفردي والمجمعي ⁽²⁰⁾ .	Coleman, James S
7	مجموعة من المؤسسات والعلاقات والقواعد التي تطور من جودة وفعالية التفاعلات، والعلاقات الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة ⁽²¹⁾ .	البنك الدولي
8	الشبكات الاجتماعية، والقيم، والتفاهات والمعايير المشتركة التي تسهل التعاون داخل المجموعات وبينها ⁽²²⁾ .	منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية
9	راس مال متفرد عن باقي اشكال راس المال الاخرى لكونه لا يرتبط بالواقع المادي، وانما يعكس استثمار العلاقات الاجتماعية بين الافراد وامكان الحصول على المعلومات والمنافع بشكل متبادل.	الباحث

ومن خلال استعراض مفاهيم راس المال الاجتماعي السابقة نجد ان القواسم المشتركة لمعظم هذه المفاهيم هو انها تركز على العلاقات الاجتماعية التي لها فوائد الانتاجية الاقتصادية، كما تؤكد على تأثيرات راس المال الاجتماعي سواء في التماسك، او تحقيق الاهداف المشتركة، فضلا عن ذلك ينطوي هذا المفهوم على جانبين مهمين هما جانب راس المال، والجانب الاجتماعي. فراس المال يشير الى ان راس المال الاجتماعي يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن، ومن هنا فمن الصعب تخيل ان يتكون راس المال الاجتماعي بصورة وقتية او سريعة لخدمة موقف او حالة عارضة، ويشير الجانب الاجتماعي الى حقيقة بديهية مؤداها ان راس المال الاجتماعي لا يكون فردا بذاته، كما هو الحال في راس المال المادي او البشري، وانما يتكون في اطار جماعة اجتماعية يرتضي الافراد الانضمام لها، من اجل استثمار ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي.

9-2: ظهور وتطور مفهوم راس المال الاجتماعي

تعود البدايات الاولى لظهور مصطلح راس المال الاجتماعي الى كتابات عالم الاجتماع (هانيفيان) في العام 1916، والتي ربطت بين راس المال الاجتماعي، وبين ممارسات اجتماعية محددة من خلال دراسته لتجربة انشاء المدارس الريفية في غرب فيرجينيا، حيث نظر هانيفيان الى راس المال الاجتماعي على انه الاصول المعنوية التي تحسب في الحياة اليومية للناس والتي تتضمن (حسن النية، والزمالة، والتعاطف، والاتصال الاجتماعي بين الافراد والعائلات الذين يشكلون وحدة اجتماعية، والمجتمع الريفي الذي يكون مركزه المنطقي في المدرسة⁽²³⁾)، الا ان المفهوم شهد مرحلة من الافول بعد دراسات هانيفيان، الا انه عاد الى الظهور مجددا في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي من خلال الدراسات التي تناولت تحليل مشكلة التنمية للمدن الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية، فضلا عن استخدامه في دراسات تحليل بنية المجتمع الايطالي، وكان ابرز من كتب في هذا المجال كلا من (جان كالوب)، و(بيير بورديو)، بعدها جاءت كتابات (جيمس كولمان) في ثمانينيات القرن الماضي، لكن هذا المفهوم لم يخذ طريقه الى التطبيق والانتشار الا في تسعينيات القرن الماضي من خلال كتابات (روبرت بوتنام) خاصة في كتابه (كيف تتجح الديمقراطية) في العام⁽²⁴⁾ 1993، وكان ابرز ما ميز تطور هذا المفهوم فيما بين الكتاب الذين تعاقبوا على دراسته هو الاختلاف على بعض اهدافه حيث اعتبر بورديو ان راس المال الاجتماعي يتشكل للفرد من مجموع ما لديه من علاقات اجتماعية قد يلجأ اليها لتحقيق هدف محدد، وتشكل هذه العلاقات للافراد رصيذا يعود بمنافع ملموسة عليهم، حيث اختلف هذا المفهوم من حيث الهدف عن ما جاء في الادبيات التي ظهرت في اوائل تسعينيات القرن الماضي لمفهوم راس المال الاجتماعي الذي شكل في صورته الجديدة وفقا لما جاء في كتابات كلا من (بوتنام، وكولمان، وفوكوياما) الذين استخدموه باعتباره تعبيراً عن الشعور بالثقة تجاه الآخرين، وتعبيراً عن قيم التضامن والتبادلية اولا، وباعتباره ثانيا راسمالاً مجتمعياً مؤثراً على المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وليس فردياً كما افترضه بورديو⁽²⁵⁾، وقد لاقت هذه الكتابات قبولا على المستوى العالمي حيث عزز اهمية ظهور هذا المفهوم اعترافات المؤسسات الدولية ومن بينها تبني البنك الدولي الذي يشرف على الكثير من مشاريع التنمية في مختلف البلدان لهذا المفهوم، والذي قام بطرحه كجزء مهم من استراتيجيته في الدفاع، والتبرير، والتقدم بالتنمية الاقتصادية التي يتبناها في العالم.

10-2: خصائص وسمات راس المال الاجتماعي

يمكن بيان ابرز الخصائص التي تميز راس المال الاجتماعي عن غيره من اشكال رؤوس الاموال المساهمة في تنمية المجتمع من خلال الاتي⁽²⁶⁾:

- 1- ان راس المال الاجتماعي ليس كبنونة واحدة او تكوين بسيط، وانما تكوين مركب من كينونات، وتكوينات مختلفة مما يجعله يتسم بنوع من التعقيد لكونه يرتبط بقضايا تتعلق بطبيعة الانسان كالثقة، والالتزام، والمويل للتواصل مع الاخر من خلال شبكات العلاقات الاجتماعية.
- 2- خلافا للاشكال التقليدية، فان راس المال الاجتماعي يمثل رصيذ علاقات ينشأ جراء تفاعل الافراد مع بعضهم البعض او على نطاق المؤسسات، وهو لا يتكون نتيجة معرفة علمية او مهارة فنية ولهذا يتسم بانه غير ملموس مقارنة مع راس المال المادي، وهذه الصفة تجعله صعب القياس، الا انه يتمثل مع الاشكال الاخرى من راس المال في امكانية استثماره للحصول على منافع وعوائد مستقبلية.
- 3- ان راس المال الاجتماعي يماثل استخدام المعرفة التي لا تستهلك بالاستخدام وانما تنمو وتنتج اكثر بالاستخدام المكثف الفعال.

- 4- انه راس مال اقرب الى الاثار والغرض الاعلى الذي يتعلق بالمجتمع والجماعة منه الى الكينونة الفردية، والغرض الذاتي الادنى.
- 5- راس المال الاجتماعي في كثير من الاحيان ينتج بشكل عفوي، او ياتي نتيجة ثانوية للدين، والتقاليد وغيرها من العوامل التي تقع خارج سيطرة الحكومة، لذا يجب توجيهها ايجابيا لصالح المجتمع.

11-2: مكونات راس المال الاجتماعي

يتكون راس المال الاجتماعي من ثلاث مكونات رئيسية وهي (27):

اولا : الشبكات : وتتمثل بالعلاقات المتشابكة البينية بين الافراد والمؤسسات وطبيعتها ومخرجاتها النهائية، فليس من المهم تواجد المنظمات والهيئات، والافراد المكونين لراس المال الاجتماعي، ولكن الاهم من ذلك هو طبيعة العلاقات ومدى فعاليتها ومخرجاتها من ناحية، والثقة فيما يفعل كل طرف داخل شبكات العلاقات الاجتماعية، هذا جنباً الى جنب مع ضرورة واهمية ان تعمل تلك العلاقات في اطار بيئة ايجابية جديرة بتحقيق الاهداف المجتمعية، وبعيدة كل البعد عن أي وجه من اوجه التسبب في أي خلل مجتمعي، وتتعدد شبكات العلاقات الاجتماعية وفقاً لاتساعها ودرجة الترابط فيها حيث يمكن تحديدها ضمن ثلاثة انواع هي :

- 1- شبكات راس المال الاجتماعي المترابط (المستوى الجزئي) : وتتألف هذه الشبكات من الروابط القوية، والحميمية مثل العلاقات التي تربط افراد الاسرة الواحدة، او علاقات الاصدقاء والاقارب.
 - 2- شبكات راس المال الاجتماعي المؤسسي (المستوى الواسطي) : ويتميز هذا النوع بوجود روابط اجتماعية اضعف لكنها اكثر تقاطعاً، وهي شبكات ذات علاقات اقل حميمية كما في علاقات العمل، وتنشأ بين الجماعات والمؤسسات التي يتشارك فيها افراد عديدون مثل العلاقات التي تربط اعضاء المجموعات، واتحادات الاعمال .
 - 3- شبكات راس المال الاجتماعي المترابط (المستوى الكلي) : وهي شبكات تقوم على اساس العلاقات في المستويات المختلفة من السلطة، وتتمثل في العلاقات التي تربط بين من هم في مستويات سلطوية مختلفة، مثل العلاقة بين النخبة السياسية وعامة الشعب، او العلاقات على مستوى الاقليم او البلد كما في اللغة المشتركة، والعادات، وخصائص الثقافة الوطنية
- ويترتب على كل نوع من هذه الشبكات او الروابط شكل معين من المنافع التي يمكن للفرد الحصول عليها، فقد يترتب على الصنف الاول توفير الرعاية الشخصية للفرد، وقد يترتب على الصنف الثاني توفير لفرص العمل، وقد يتوفر في الصنف الثالث الامان والترقي الوظيفي .

ثانيا : المعايير : وهي القواعد والقيم والخبرات التي تهيم على التفاعل الاجتماعي، أي انها تشمل جميع المعايير المتعلقة بالرؤية والمواقف المشتركة حول السلوك العام في المجتمع والمقبول لدى معظم الاشخاص، والمجموعات، كما يشمل جميع انواع العمل التطوعي، والاعمال الخيرية التي تعكس رغبة الافراد والمؤسسات في المساعدة وتحقيق العدالة الاجتماعية .

ثالثا : الثقة : (28) وهي مكون مهم لراس المال الاجتماعي، كما انها الناتج الابرز للمكونين السابقين، وتمثل القدرة على توقع سلوك وتصرفات الآخرين جراء علاقة الثقة التي تربط بينهم، وقد احتل هذا المكون مكانة خاصة بين القيم الجماعية المولدة لراس المال الاجتماعي، كما ان ارتفاع نسبة الثقة بين افراد المجتمع تعد عاملاً اساسياً في تحديد مستوى رخائه، ومقدرته على منافسة المجتمعات الاخرى، ومدى ممارسة الديمقراطية والتمتع بالحقوق المدنية فيه، كما اكد علماء الاجتماع على ان الجماعة التي يوجد بينها ثقة تكون اكثر انتاجية من غيرها، وان من ابرز عناصر الثقة التي يمكن ان يتصف بها الافراد هي :

- * الاستقامة : وهي السمة التي تتعلق بالشرف والصدق من جهة الفرد الموثوق به.
- * الكفاءة : وتمثل المعرفة والمهارة التي يمتلكها الافراد للقيام بمهامهم المطلوبة.
- * الاتساق : وهي امكانية الاعتماد والقدرة على التنبؤ والحكم الجيد عند معالجة المواقف.
- * الولاء : وهو النزعة الى عمل الخير والرغبة في الحماية والدعم وتشجيع الآخرين.
- * الصراحة : وهي تمثل الانفتاح الذهني او الرغبة في تبادل الافكار والمعلومات بحرية مع الآخرين.

12-2: مصادر تكوين راس المال الاجتماعي

تتنوع مصادر تكوين راس المال الاجتماعي، وفقاً لتنوع وتشابك العلاقات بين افراد المجتمع، ويمكن بيان ابرز هذه المصادر بما يأتي (29)

- 1- الاسر، والعائلات : تعد الاسرة المصدر الاساس لراس المال الاجتماعي، فالاسرة لا تعد منظومة تحوي علاقات ذات مردود ايجابي للافراد المكونين لها فقط، وانما تعمل ايضا على عكس ايجابية علاقتها من خلال تقديمها للخدمات العامة.
- 2- الجماعات : ترجع اهمية هذا المصدر الى كونه بديلاً عن راس المال البشري والطبيعي، وينتج عن التفاعلات الاجتماعية بين الاقارب والاصدقاء، والتي لها اهمية في مجال التعاون في الاعمال الجماعية لتقديم خدمات عامة.
- 3- القطاع العام : يختص القطاع العام في الدولة ومؤسساتها الرسمية والتي مهمتها توفير الرفاهية الاجتماعية للمواطنين، والعمل على حماية حقوقهم عن طريق تحقيق العدالة الاجتماعية مع وضع القوانين التي تعزز ذلك، ويظهر راس المال الاجتماعي في القطاع العام من خلال العلاقات الاجتماعية الايجابية التي تنشأ بين الموظفين، والتي تساعد على الاسراع في اتمام الاعمال، بدلا من الغرق في الاجراءات الروتينية.
- 4- الشركات والمؤسسات غير الرسمية : وهنا يعتمد تكوين راس المال على درجة عالية من الكفاءة والثقة، هذا الى جانب الاعتماد على التعاون الاجتماعي، وفي هذا النوع ينتج راس المال الاجتماعي من خلال التفاعل بين الافراد العاديين والاقسام المختلفة للمؤسسة، وبين اقسام المؤسسة مع بعضها البعض او بين المؤسسة والمؤسسات الاخرى، وهنا يتحقق انتاج راس المال

الاجتماعي من خلال العلاقات الايجابية التي تولد التعاون والتنسيق بما يعود على المؤسسة بتقليل تكلفة المشاريع والصفقات والمعاملات التي تقوم بها.

5- المجتمع المدني : ويتضمن هذا النوع من المصادر جميع المنظمات غير الحكومية التي يعتمد نجاحها اساسا على تنميتها لراس المال الاجتماعي، ومدى توافر البيئة المناسبة لعمل هذه المنظمات.

6- الجمعيات النوعية : تتواجد بعض المنظمات التي تنشأ تبعا للنوع، كمنظمات خاصة بالمرأة فتنشأ هذه الجمعيات لخدمة هذه الفئات، وتعمل على تنمية راس المال الاجتماعي عن طريق العلاقات الايجابية التي تؤدي الى تحقيق اهدافها في المجتمع

13-2: اهمية راس المال الاجتماعي

تتمثل اهمية راس المال الاجتماعي، في دعمه لمختلف جوانب حاجات المجتمع، حيث يمكن ان يسهم راس المال الاجتماعي في المجالات الاتية⁽³⁰⁾:

1- المجالات التعليمية : حيث يمكن لراس المال الاجتماعي المساهمة في دعم التعليم الرسمي، والمساهمة في القضاء على الامية، فضلا عن اهميته في تنمية اتجاهات التعليم المستمر لدى الافراد.

2- المجالات الاجتماعية : تعمل عناصر راس المال بمجموعها على تقديم شبكة ضمان اجتماعي لافراد المجتمع من خلال نشاطاتها في مجال تقليل معدلات الفقر، ومحاربة البطالة عن طريق تنفيذه او مساهمته في المشاريع الصغيرة والمتوسطة لمساعدة هذه الشريحة، بما يساهم تحقيق التكامل الاجتماعي، وتحسين مستوى المعيشة، وخفض معدل الجريمة، هذا الى جانب دوره المهم في ادماج الاقليات والجماعات العرقية في المجتمع واتاحة الفرصة لهم للعيش برفاهية اسوة بباقي افراد المجتمع.

3- المجالات البيئية : يساهم راس المال الاجتماعي المتمثل بالجمعيات الاهلية، والنقابات العمالية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني وغيرها في انشطة حماية البيئة، كالمشاركة في برامج حماية البيئة من كافة اشكال التلوث.

4- المجالات الصحية : ويسهم راس المال الاجتماعي هنا من خلال نشاطات نشر الوعي الصحي، وتقديم الخدمات المالية للمستشفيات، والمساهمة في بناء المراكز الصحية، وتقديم الخدمات لبعض الفئات الخاصة كالمعاقين والمكفوفين، هذا الى جانب مساهمة عناصر راس المال بخدمة المجتمع في الاوقات التي تسودها حالات الطوارئ كانتشار الاوبئة.

5- المجالات الاقتصادية : ان وجود راس مال اجتماعي فعال في أي دولة يسهم بارتفاع الناتج المحلي الاجمالي، حيث تساعد العلاقات الاجتماعية الايجابية المكونة لراس المال الاجتماعي على تقليل تكلفة المعاملات والمشاريع، فترتفع نسب الاستثمارات، لانخفاض القواعد الروتينية التي تعوق الدخول الى السوق مما يسهم في زيادة المنافسة المحلية، وارتفاع مستوى الابتكار والابداع في استثمار الموارد.

6- المجالات السياسية : يسهم راس المال الاجتماعي في الحياة السياسية والمدنية من خلال الاتي :

- انه يساهم في خلق علاقة قوية بين الدولة والمجتمع تسمح بخلق قنوات مؤسسية لمناقشة الاهداف والسياسات التنموية.
- تحقيق الاستقرار في المجتمع حيث ان راس المال الاجتماعي هو مقياس لدرجة التماسك الاجتماعي، وبالتالي مقياس للاستقرار، وهذا ما نجده في علاقات الثقة بين الاطراف المختلفة في المؤسسة، او الجماعة المحلية او المجتمع بشكل عام.
- دوره في ترسيخ الديمقراطية ودعم المجتمع المدني الذي ارتبط ظهوره ونهضته كنتيجة نهائية لنشاطات راس المال الاجتماعي، لذا يعتبر شرطا ضروريا لاقامة الديمقراطية التحررية الحديثة، وتظهر اثار هذا العامل في مشاركة الافراد في المنظمات والجمعيات التي مع زيادتها في المجتمع تزداد قدرة افراد المجتمع على التعاون لاجل المصلحة العامة .

15-2: قياس وتقييم راس المال الاجتماعي

يعد راس المال الاجتماعي اقل صور راس المال تجسيدا اذ انه يشير الى مجموعة العلاقات والروابط الاجتماعية التي تنمو في اطار شبكة اجتماعية معينة، تحكمها عدد من القيم والمعايير كالثقة، والاحترام المتبادل، والالتزام، والتعاون، وهذه كلها قيم مجردة يصعب قياسها كميا، كما يصعب تمييزها بشكل دقيق، وهو الامر الذي جعل البعض يعتبر مفهوم راس المال الاجتماعي مفهوما غامضا صعب القياس⁽³¹⁾ وبالرغم من ذلك فقد اثبت هذا المفهوم اهميته في التأثير بالمجتمع مما دعا العديد من المؤسسات ومنها منظمة البنك الدولي الى التشجيع على البحث في هذا المفهوم في اطار مناقشة قضيتي التنمية والفقر على مستوى العالم، وقام بالعديد من الدراسات في الدول النامية خلال العقد الماضي لدراسة راس المال الاجتماعي واليات قياسه، حيث يخضع تحديد مستوى راس المال الاجتماعي في أي دولة لمجموعة من المحددات والعوامل التي ترتبط بتاريخ الدولة وثقافتها، وحالة الاسر، ومستوى التعليم، ووسائل النقل والاتصالات، والطبقات الاجتماعية، فضلا عن فعالية مؤسسات المجتمع المدني وعددها، والقيم السائدة في المجتمع الى جانب مدى تدخل الدولة في الحياة العامة، ومن هنا نجد اسباب الصعوبة التي تواجه الباحثين في قياس راس المال الاجتماعي الذي يتعدى قياس عدد المنظمات في المجتمع او مدى اسهامات اعضائها، وانما يمتد الامر الى قياس كفاءة العلاقات التي تربط تلك المنظمات ببعضها البعض، او بينها وبين الافراد، ودرجة الثقة في المجتمع ويستخدم في اطار ذلك مجموعة من الادوات من ابرزها :

- 1- استطلاعات الراي الموجهة الى الجمهور لقياس مستوى الثقة والمشاركة في الحياة المدنية من قبل افراد المجتمع.
- 2- قياس نسب العمل التطوعي في المجتمع من قبل المنظمات غير الربحية.
- 3- نسبة المشاركة في الانتخابات، او المشاركة في الشؤون العامة.
- 4- دراسة مقاييس الحياة التنظيمية في المجتمع كقياس نسبة المؤسسات المدنية كالمكتبات العامة والمتاحف، والنوادي الثقافية، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية المدنية، هذا الى جانب قياس نسب العضوية في النوادي والجمعيات وغيرها من التنظيمات الاجتماعية.

16-2: ادوات المكتبات العامة في تنمية راس المال الاجتماعي

اولا : العمل التطوعي

ظهر الاهتمام بالعمل التطوعي بشكل رسمي عند طرح⁽³²⁾ برنامج الامم المتحدة الاغاثي له في اواخر العام 1967، والذي لاقى اعترافا رسميا من قبل الامم المتحدة في العام 1968، من خلال اصدار الجمعية العامة للامم المتحدة للقرار (2460) الذي دعا المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى دراسة امكانية انشاء هيئة دولية للمتطوعين، وفي يناير عام 1971 تم تشكيل برنامج متطوعي الامم المتحدة بالقرار ذي الرقم (2659)، كما اقرت الجمعية العامة في هذا القرار المبادئ التوجيهية له، ونتيجة لتعدد الآثار الايجابية المترتبة على تمكين راس المال الاجتماعي من المشاركة الفعالة في المجتمع، وتعدد مجالات المشاركة برز وبشكل خاص الاتجاه الاقليمي والدولي نحو تشجيع العمل التطوعي من قبل عناصر راس المال الاجتماعي، وتزايد دوره الخاص في ظل الازمات المالية والاجتماعية التي تتعرض لها الدول، وقد برز في هذا المجال شكلين من اشكال العمل التطوعي وهي :

- العمل التطوعي الفردي : وهو عمل او سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه، ولا يريد منه أي مردود مادي، ويقوم هذا النوع على اعتبارات اخلاقية، او اجتماعية، او انسانية، او دينية.
- العمل التطوعي المؤسسي : وهو النوع الذي تعتمد عناصر راس المال الاجتماعي في تنمية المجتمعات لكونه اكثر تقدما من العمل التطوعي الفردي، واكثر تنظيما، واوسع تأثيرا.

ثانيا : اخلاقيات المكتبيين

ان الهدف من وجود مبادئ اخلاقيات مهنة اخصائيي المكتبات والمعلومات، انما تهدف الى وجود اطر تبين لخصائيي المكتبات والمعلومات لمسؤولياتهم تجاه المهنة والمجتمع والآخرين،⁽³³⁾ واخلاقيات المكتبيين العاملين في مؤسسات المعلومات على اختلاف انواعها تحكمها ثلاث اتجاهات هي كلا من (التكوين الشخصي والذاتي للفرد، والبيئة التي ينتمي اليها، والتشريعات المهنية)، وتقسم هذه المبادئ الى اربعة انواع هي كالآتي :

- 1- مبادئ تتعلق باحترام النظام وطاعة الرؤساء وتشمل :
 - تقبل المتابعة والنقد الذاتي، والتقويم بروح متسامحة.
 - الطاعة في الانضمام الى أي فريق عمل يراه الرئيس مناسبا.
 - احترام الانظمة والقوانين التي يصدرها المدير لصالح العمل.
 - الولاء والانتماء ويقظة الضمير تجاه مسؤوليات العمل.
- 2- مبادئ تتعلق بالتعامل مع زملاء العمل وتشمل :
 - التعامل مع الزملاء بناء على اسس اخلاقية قائمة على الاحترام والمودة وتجنب غيبتهم او التجريح بهم.
 - تقديم النصيحة لمن يحتاج النصيحة مع زملاء العمل الاقل خبرة مع الاعتراف بفضل اصحاب الفضل.
 - التزام المنطقية عند مناقشة أي قضية، والتزام المثالية في مجريات الحوار والبعد عن التحيز.
 - قبول مبدأ المنافسة الشريفة التي تبتعد عن التحاسد والتباغض.
- 3- مبادئ تتعلق بالتعامل مع المستفيدين وتشمل :
 - التحلي بالصبر : خاصة بالنسبة للعاملين في مواجهة الجمهور مع احتمال وتقدير موقف المستفيد في استجابه للنتائج.
 - الصدق والامانة : لتحقيق التقدم المهني، وضمان استفادة جمهور المكتبة من عملهم واسهاماتهم في تقديم الخدمات .
 - التواضع وعدم التعالي : وهذا العامل مطلوب في التعامل مع المستفيدين مع وجود الرغبة الدائمة في تقديم الخدمات للمستفيدين على اتم وجه.
 - الاحساس باحتياجات المستفيدين وتكريس الموظف عمله في تلبية احتياجاتهم.
 - حسن الاصغاء للمستفيدين ليتمكنوا من التعبير عن احتياجاتهم البحثية والمعلوماتية .
 - الرد على استفسارات المستفيدين باساليب مكتملة وواضحة وسهلة الفهم.
- 4- تحقيق الامتياز المهني ويشمل هذا العامل ما يأتي :
 - احترام التخصص والمهنة : فلا يجعل العوامل الاجتماعية السلبية او ذات العلاقة ببيئة العمل تؤثر على اخلاقه في تادية عمله.
 - اتقان العمل والمحافظة على المستوى الجيد في ادائه في جميع مرافق المؤسسة المعلوماتية.
 - الحرص على تطوير الذات، واكتساب الخبرة ليكون واسع الاطلاع والثقافة والالمام باهم التطورات التي جدت في مجال التخصص.
 - المبادرة الى تطوير مهنة المكتبات بدراسة ومناقشة الانظمة والتشريعات والخدمات التي اثبتت عدم جدواها من خلال العمل ورفع ذلك للمعنيين بالتطوير والتغيير.
 - حماية الخصوصية وتوصيل المعلومات دون تصريحات او مضايقات اثناء استخدام البريد الالكتروني .
 - حماية الملكية الفكرية ومنع التوزيع غير المرخص للمواد المسجلة والمحافظة على حقوق التأليف والنشر.

ثالثا : العلاقات العامة

يعد عامل العلاقات العامة حلقة الوصل بين المكتبات ومراكز المعلومات والمجتمع الذي يحيط بها، فجميع مؤسسات المعلومات تقوم بتقديم خدماتها لافراد المجتمع،⁽³⁴⁾ لذا لا بد ان تقيم علاقات عامة مع اولئك الافراد تهدف فيها الى اعلامهم بخدماتها وتستناس بارائهم في تقييم هذه الخدمات، وما لم تكن ادارة العلاقات العامة في هذه المكتبات على مستوى عال من الكفاءة، والخبرة، والمعرفة فلا بد ان تتأثر علاقاتها بجمهورها وافراد المجتمع المحيط بها، كما ان العلاقات العامة ليست وظيفة ثانوية بالنسبة الى المكتبات ومراكز المعلومات في الوقت الحاضر، وانما هي على العكس من ذلك وظيفة اساسية لها يتوقف عليها تحسين نظرة المجتمع الى المكتبات ومراكز المعلومات، وبالتالي قبولهم ودعمهم لها ورضاهم عنها، واقبالهم على الافادة منها ومن خدماتها، ويمكن بيان ابرز الوظائف التي يضطلع بها قسم العلاقات العامة في أي مكتبة او مركز معلومات من خلال الاتي⁽³⁵⁾ :

- 1- تحليل اتجاهات الجمهور نحو المكتبة .
- 2- الحفاظ على الاتصال الناجح مع وسائل الاعلام المختلفة.
- 3- تخطيط وتنسيق الزيارات الدراسية والجولات المكتبية لجمهور المستفيدين .
- 4- تحرير نشرة العاملين في المكتبة والاشراف على اصدارها.
- 5- حث العاملين في المكتبة على اعداد وتقديم عروض الكتب الحديثة.
- 6- ان يعمل كمستشار بالنسبة للمعارض التي تعدها المكتبة.
- 7- اقتراح افكار جديدة لتطوير قنوات الاتصال المناسبة سواء بين العاملين في المكتبة وادارتهم ام بين العاملين والمستفيدين.

المبحث الثالث

الجانب العملي للبحث

3-1: تمهيد

تضم مدينة كربلاء عدد غير قليل من المكتبات المفتوحة الاستخدام للمستفيدين، واغلبها ملحقة بمؤسسات دينية كمكتباتي العتبتين المقدستين الحسينية، والعباسية، الى جانب المكتبات الخاصة، ومكتبات الاوقاف، الا ان المكتبات العامة لها ما يميزها عن باقي انواع المكتبات، ابتداء من حيث الجهة المؤسسة لها وهي الجهات الحكومية عادة، فضلا عن تميزها من حيث شمولية فئات المجتمع الذي تخدمه، مع تنوع في الخدمات المقدمة الى المستفيدين، وعادة ما يكون الهدف من هذا النوع من المكتبات هو تحقيق سياسة الدولة وخططها الانمائية للمجتمع من خلال توفير اماكن ترفيه وتنشيط للمجتمع بمختلف فئاته، وقد ضمت مدينة كربلاء اربعة مكتبات عامة وهي :

- 1- المكتبة المركزية العامة*.
- 2- المكتبة العامة في عين التمر.
- 3- المكتبة العامة في سدة الهندية.
- 4- المكتبة العامة في ناحية الحسينية**.

3-2: المكتبة المركزية العامة في كربلاء : النشأة والتطور

تأسست*** المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء المقدسة عام (1945)، وكانت تقع في سوق النجارين، نهاية شارع قبلة الامام الحسين وبالقرب من ساحة الامام علي عليه السلام، وقد انتقلت الى مكانها الحالي عام (1970) بعد ان شرعت شركة (كولبلنكيان) ببناء بنايتها الحالية وفقا للتصاميم الحديثة الخاصة بالمكتبات العالمية العامة انذاك على مساحة (3000متر مربع)، وقد تعرضت المكتبة للكثير من اعمال السرقة والنهب والتدمير خلال فترة الانتفاضة الشعبانية عام (1991)، حيث اتخذها بعض الجنود كمعتقل لاهل المحافظة، وتم العبث بمحتوياتها كحرق بعض الكتب والاثاث الخاص بها واستخدامه كوقود للتدفئة واطعام الجنود، وفيما بعد هذه الفترة بقيت المكتبة تعاني من الاهمال والنقص في المجموعات والخدمات والاثاث المناسب للمستفيدين، وبعد العام 2003 حاولت العديد من المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني السيطرة على البناية واستخدامها كمقار لها مع حصر محتوياتها بثلاث قاعات فقط مما ادى الى مواجهة العاملين في المكتبة لحالة من الارباك في تقديم الخدمات المناسبة لمستفيديها، بعد العام 2006 تمكنت ادارة المكتبة من استرجاع كامل اجزاء البناية وتوظيفها لغرض التوسع في تقديم الخدمات الافضل للمستفيدين مع قيامها بالكثير من مراحل التجديد والترميم والتطوير للبناية وللمجموعة الموجودة فيها، بما في ذلك انشاء مكتبة خاصة تعنى بثقافة الطفل بالتعاون مع اليونسيف وبعض منظمات المجتمع المدني حيث تم تطوير قاعتين كانتا تستخدمان كمخازن وتم تزويدها بعشرين جهاز حاسوب محمول (لابتوب)، وشاشة عرض بلازما، فضلا عن تزويدها ب(400) عنوان كتاب ما بين قصة ادبية، وكتاب علمي وديني، مع تزويدها بالعاب للاطفال، وتم افتتاحها مطلع العام (2012)، ولا تزال اعمال التطوير للمكتبة مستمرة حتى الان لغرض اظهارها بابهى حلة وبما يتناسب مع مكانة المدينة المقدسة وبما يسهم في استقطاب اكبر شريحة ممكنة لارتياها من ابناء المجتمع.

3-3: الموارد المادية والبشرية للمكتبة

اولا : الموارد البشرية

تضم المكتبة ملاكا عاملا يتألف من (28) موظف وزعوا وفقا لطبيعة عملهم كما مبين في الجدول الاتي :

جدول رقم (1) يوضح اعداد وتوزيعات العاملين في المكتبة وفقا لطبيعة العمل

ت	طبيعة العمل	العدد
1	مكتبي	4
2	اداري	5
3	فني	12
4	حرس وعمال خدمة	7
	المجموع	28

ثانيا : مجموعة المكتبة

تحتوي المكتبة ما يقارب (22.000) كتاب في مختلف الاختصاصات، تنوعت ما بين القديم والحديث، كما تحتوي على كتب تاريخية نادرة ونفيسة يعود تاريخ طبعتها لأكثر من مئة عام مثل كتاب (تاج العروس) للزبيدي، وتفسير الكشاف للزمخشري، وغيرها من الآثار العلمية الأخرى، كما تشتمل المكتبة على أرشيف للصحف المحلية والعربية.

ثالثا : الاجهزة والمعدات

اشتملت المكتبة على عدد من الاجهزة والمعدات والتي تسهم في تقديم الخدمات التقنية الحديثة لمستفيديها يمكن توضيحها كما مبين في الجدول ادناه:

جدول رقم (2) يوضح اعداد الاجهزة التقنية التي تفتنيها المكتبة

ت	الاجهزة والمعدات	العدد
1	حواسيب مكتبية	40
2	حواسيب محمولة	22
3	طابعات عادية وملونة	4
4	اجهزة مسح الكتروني	2
5	اجهزة استنساخ	1
6	خطوط انترنت	20
7	شاشات عرض بلازما	2

3-4: اقسام المكتبة

تضم المكتبة شعبتين هما :

اولا :شعبة الادارة وتلحق بها الوحدات الاتية (ادارة المكتبة، وحدة حوسبة مجموعة المكتبة، وحدة الحاسب والانترنت، مكتبة الطفل)

ثانيا : شعبة الاجراءات الفنية وتلحق بها الوحدات الاتية (وحدة الفهرسة والتصنيف، وحدة التزويد، وحدة التبادل والاهداء، وحدة الاشراف على قاعات المطالعة والفهارس، وحدة الاعارة)

3-5: تبعية المكتبة وتخصيص ميزانيتها السنوية

تتبع المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء اداريا الحكومة المحلية للمدينة وهي وفقا لهذه التبعية تكون مسؤولة عنها اداريا، كما تكون مسؤولة عن تخصيص الميزانية المناسبة لها لغرض تطويرها وصيانتها، وترجع هذه التبعية الى قانون النظام العام للمكتبات العامة لسنة (1996) المعدل، والذي حدد في المادة الاولى منه على ان الادارة المحلية للمدينة تكون مسؤولة على المكتبات العامة فيها وتشرف عليها فنيا وثقافيا واداريا، كما حددت المادة الرابعة منه في الفقرة (ب) على مسؤولية الادارة المحلية عن انشاء وصيانة ابنية المكتبات العامة وتأثيثها، اما المادة (8) من قانون نظام المكتبات العامة فقد نص على ان تقوم الادارة المحلية للمدينة برصد ميزانية المكتبات العامة وان تخصص المبالغ المالية اللازمة لذلك بما يسهم في سد احتياجات هذه المكتبات.

3-6 : تزويد المكتبة واجراءاتها الفنية

اولا : التزويد

كانت عمليات تنمية وتزويد مجموعة المكتبات العامة بما فيها المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء تتم بشكل مركزي حيث تشكل لجنة مركزية من قبل الوزارة* التي تشرف على هذه المكتبات تعمل على اختيار وشراء المواد المكتبية او مجموعة المكتبة ومن ثم تزود المكتبات العامة بها، وقد استمرت الية التزويد هذه لفترة الثمانينات، والتسعينات من القرن الماضي، الا ان

المكتبة المركزية العامة في مدينة كربلاء المقدسة عدت ومنذ العام 2003 على اتباع اساليب مختلفة عن السابق في تنمية مجموعاتها واعتمدت في ذلك على اسلوبين هما :

- 1- الاهداء : حيث حصلت المكتبة على عدد غير قليل من المؤلفات عن طريق عمليات الاهداء التي بادرت بها عدة جهات منها مؤسسات دينية كمؤسسة شهيد المحراب ، ومكتب السيد المرجع الشيرازي، ومكتب السيد المرجع المدرسي، فضلا عن اهداءات العديد من المؤسسات الثقافية ومؤسسات المجتمع المدني، الى جانب اهداءات المؤلفين انفسهم للمكتبة، كما تسهم مؤسسات من خارج العراق باهداء منشوراتها الى المكتبة كمركز دراسات الوحدة العربية ومجلة المستقبل في لبنان.
- 2- الشراء : تم وضع خطة لتطوير وتحديث مجموعة المكتبة من خلال عمليات الشراء حيث رصدت الادارة المحلية لمدينة كربلاء المبالغ المالية اللازمة لذلك من الموازنة السنوية وشكلت لجنة شراء مؤلفة من عدد من موظفي المكتبة الى جانب مدير شؤون المكتبات العامة في المحافظة، وقد قامت اللجنة خلال العام 2013 بشراء كتب بقيمة (7) ملايين دينار وبواقع (123) عنوان، مثلت ب(1117) نسخة كتاب، وقد ضمت هذه المجموعة مراجع حديثة قانونية ، وادبية وتاريخية باللغة العربية واللغات الاجنبية.

ثانيا : الاجراءات الفنية

تشمل الاجراءات الفنية كلا من :

- 1- عمليات تسجيل الكتب التي تم تزويدها .
- 2- فهرسة الكتب وفقا لقواعد الفهرسة الانكلو امريكية.
- 3- تصنيف الكتب وفقا لنظام (البسط والمقام) .
- 4- اعداد بطاقات الفهرسة للكتب وتنظيمها في قاعة الفهارس كي يتمكن المستفيدون من الوصول الى معلومات الكتاب المطلوب استعارته، فضلا عن متابعة عمليات الصيانة للفهارس البطاقية التي تتلف جراء استخدامها من قبل المستفيدين.

3-7: اوقات فتح المكتبة وفئات المستفيدين منها

اولا : اوقات فتح المكتبة

تستقبل المكتبة مستفيديها من خلال فترتي دوام صباحية ومساءية، حيث تفتح المكتبة ابوابها لاستقبال المستفيدين منذ الساعة الثامنة صباحا، وحتى الساعة الثانية من بعد الظهر في فترة الدوام الصباحية، اما فترة الدوام المسائية فتبدأ من الساعة الرابعة عصرا، وحتى الساعة التاسعة ليلا، وادارة المكتبة ملتزمة بفترتي الدوام هذه وفقا لما جاء في قانون النظام العام للمكتبات العامة والذي حدد فترات فتح المكتبات العامة في المادة (7) منه الفقرة (ز) والتي نصت على ان تكون اوقات الدوام في المكتبات العامة لا تقل عن (6) ساعات صباحية، و(5) ساعات مساءية.

ثانيا : فئات المستفيدين من المكتبة

- 1- من خلال الزيارات الميدانية للمكتبة، واللقاء مع عدد من العاملين فيها وجد الباحث ان المستفيدين من المكتبة كان الفئات الاتية :
 - 1- طلبة المدارس بمراحلها (المتوسطة والاعدادية) والذي يرتادون المكتبة فقط لغرض قراءة موادهم الدراسية، او لغرض الاستفادة من قاعة المطالعة كمكان اجتماع مع اقرانهم لمراجعة دروسهم اليومية ويزداد عدد هؤلاء الطلبة بشكل كبير في فترات الامتحانات الفصلية والنهائية.
 - 2- طلبة الجامعات في المراحل المنتهية وخاصة للدراسات الانسانية الذين يرتادون المكتبة لغرض الحصول على مراجع مهمه في تخصصاتهم التي يرومون اجراء بحوث تخرجهم بها.
 - 3- الباحثون في مراحل الدراسات العليا من الماجستير والدكتوراه في التخصصات التاريخية واللغوية والقانونية والتي يستخدمون مواد المكتبة فيها لغرض دعم بحوثهم بالمصادر القيمة التي تضمها المكتبة.
 - 4- طلبة المدارس الابتدائية التي تعمل ادارات مدارسهم بشكل دوري على تنظيم زيارات ميدانية الى المكتبة المركزية العامة لغرض تدريبهم على استخدام مصادر المعلومات بشكل مبسط.
 - 5- بعض الفئات ترتاد المكتبة لغرض استخدام شبكة الانترنت التي توفرها المكتبة مجانا لمستفيديها، وتتراوح هذه الفئات ما بين طلبة كليات ومعاهد، وخريجين، فضلا عن بعض الفئات ذات المستوى التعليمي المنخفض والذين يرتادون المكتبة لغرض الاستعانة بموظفي المكتبة لغرض تدريبهم على استخدام الحواسيب وشبكة الانترنت.
 - 6- بعد انشاء قاعات مكتبة الطفل بدأت العديد من رياض الاطفال بتنظيم زيارات اسبوعية وفي بعض الاحيان شهرية الى المكتبة العامة لغرض اطلاع الاطفال على محتويات مكتبة الطفل لتنمية مداركهم.

3-8: خدمات المكتبة ونشاطاتها المجتمعية

اولا : خدمات المكتبة

يقدم العاملون في المكتبة عددا من الخدمات للمستفيدين منها تتمثل هذه الخدمات بالاتي :

- 1- الارشاد والتوجيه والتعريف باقسام المكتبة.
- 2- خدمات التدريب على استخدام الفهارس وكيفية الوصول الى المادة المطلوبة.
- 3- خدمة الاعارة الداخلية فقط لجميع مصادر المعلومات التي تحتويها المكتبة.
- 4- خدمة التدريب على استخدام بعض انواع مصادر المعلومات كالفواميس والموسوعات.

- 5- خدمات مكتبة الطفل وتشمل (التدريب على استخدام الحواسيب، قراءة القصة، عرض الافلام، التدريب على الرسم، التوجيه التربوي للطفل).
- 6- خدمات التدريب على استخدام التكنولوجيا واتاحتها من خلال تدريب بعض المستفيدين على استخدام الحواسيب، او استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، او تعلم البحث عن مصادر المعلومات في الشبكة.

ثانيا : النشاطات المجتمعية للمكتبة والتي تسهم في تنمية راس المال الاجتماعي

- تقيم المكتبة بالتعاون بشكل منفرد او بالتعاون مع جهات رسمية او شبه رسمية عددا من النشاطات المجتمعية والتي تعمل من خلالها على تعزيز دورها في تنمية راس المال الاجتماعي، وتتمثل هذه النشاطات بعدد من الفعاليات منها :
- 1- المعرض السنوي الفني لرياض الاطفال والذي يقام سنويا على القاعة الرئيسية للمكتبة المركزية العامة.
 - 2- معارض الكتب المحلية والدولية، منها احتضان فعاليات مؤتمر الكتاب الدولي السابع الذي اقيم في (1-15) شعبان 2012.
 - 3- اقامة دورات منظمة لتعليم احكام التلاوة للنساء والاطفال.
 - 4- اقامة معارض للرسم لطلبة المدارس الابتدائية سنوية .
 - 5- افتتاح جناح ارشاد اسري تشرف عليه المكتبة ضمن قاعة مكتبة الطفل.
 - 6- ضمن خطة تطوير النشاطات المجتمعية للمكتبة تم المباشرة بوضع التصاميم النهائية لانشاء قاعة مؤتمرات متعددة الاغراض، ومسرح صيفي لغرض اقامة العروض وغيرها من النشاطات، وسيتم المباشرة بتنفيذها خلال الفترة القليلة القادمة.

3-9: دور العاملين في المكتبة في تنمية راس المال الاجتماعي

- يقوم العاملون في المكتبة بعدد من النشاطات ضمن تعاملهم مع المستفيدين، حيث تسهم هذه النشاطات في تنمية راس المال الاجتماعي للمكتبة وتتمثل هذه النشاطات بالاتي :
- 1- العمل على توجيه المراهقين الذين يلتقون في المكتبة، والعمل على متابعة مشاكل بعضهم لغرض مساعدتهم على حلها وممارسة تأثير ايجابي على سلوكهم من خلال التفاعل المستمر معهم اثناء تواجدهم للمطالعة في قاعات المكتبة.
 - 2- العناية الخاصة بالاطفال الذين يرتادون مكتبة الطفل والتي ادت الى زيادة ثقة الاسر بالملاك المكتبي العامل فيها واعتبارها مكان امن للذهاب وقضاء الوقت لاطفالهم دون رعاية من ذويهم.
 - 3- قيام العاملين في المكتبة بمساعدة بعض فئات المستفيدين من المكتبة تقنيا، مثل فتح بريد الكتروني لهم، او ملئ نماذج عن طريق الانترنت مثل (القبول المركزي) لطلبة السادس الاعدادي، وتقديم طلبات التوظيف عن طريق الانترنت.
 - 4- اقامة العاملين في المكتبة للعديد من العلاقات مع منظمات المجتمع المدني وذلك لغرض اقامة شراكات فعالة لخدمة المجتمع واستقطاب اكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدمات المكتبة.
 - 5- قيام العاملين في المكتبة بشكل شخصي بالاتصال بشخصيات عامة لغرض اقامة ندوات او حوارات بشكل شبه دوري وتوجيه الدعوات للمهتمين من مستفيدي المكتبة لها .
 - 6- العمل على الاتصال ببعض المنظمات العالمية لغرض دعم عمل المكتبة مثل منظمة اليونسيف والتي ساهمت في انشاء وتاثيث مكتبة الطفل .

3-10 : تحليل نتائج الاستبيان

تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة البحث المكونة من (21) من العاملين في المكتبة المركزية العامة في كربلاء حيث كانت نسبة الاسترجاع (100%) لاداة البحث، وقد اسفرت نتائج تفريغ بيانات الاستبانة عن الاتي :

جدول رقم (3) يوضح فقرات محور قيم و اخلاقيات العاملين في المكتبة

ت	الاتجاه	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	يخصص المدير جزءاً كبيراً من وقته للتأكد من صحة السلوكيات السائدة من لدن العاملين في تعاملهم مع المستفيدين.	2	4	15	—	—	3.3	66
2	يأخذ العاملون وقتهم لتفهم حاجات المستفيدين .	6	11	4	—	—	4.0	80
3	عندما يتم التعامل مع احد المستفيدين ذوي التعامل الصعب، غالباً ما يتم محادثته والإصغاء إليه لايصال وجهة نظر العاملين في المكتبة اليه بشكل ودي ولطيف	8	10	—	2	1	4.0	80
4	يتمتع أعضاء المكتبة بمستوى عالٍ من العدالة والمساواة في التعامل مع المستفيدين.	15	4	2	—	—	4.6	92
5	يمتلك العاملون اليقظة والولاء للطرائق الجديدة في العمل كالأنظمة والتقنيات بالتعاون مع الآخرين، فهم ينظرون لها كفرص للتحسين وتطوير الأداء.	3	14	4	—	—	3.9	78
6	هناك اتفاق بين العاملين حول الهدف العام للمكتبة وكل منتسب يعمل لتحقيقه إلى جانب الاهتمام بمصالحه الذاتية.	10	9	2	—	—	4.3	86
7	يبادر العاملون بتقديم الأعمال الجيدة للمكتبة انطلاقاً من الوعي لاهمية المكتبة في النهوض بمختلف شرائح المجتمع.	13	8	—	—	—	4.6	92

94	4.7	—	—	—	5	16	يتفاعل العاملون مع مبادئ واهداف المكتبة ويطبقونها .	8
76	3.8	—	3	2	12	4	غالباً ما يقدم العاملون تضحيات شخصية تصب في مصلحة المكتبة بسبب الالتزام بالقيم المشتركة.	9
86	4.3	—	—	1	12	8	يبذل العاملون جهداً كبيراً يفوق المتوقع للمساهمة في أنجاح هذه المكتبة.	10
96	4.8	—	—	—	4	17	مصلحة المكتبة تجعلني اقدم افضل ما لدي بخصوص أداء العمل.	11
98	4.9	—	—	—	2	19	يمكن للعاملين أن يحددوا وينشروا القيم المشتركة لهذه المكتبة بشكل فعلي من خلال اخلاقيات التعامل الودي مع المستفيدين.	12
86	4.3	—	—	—	14	7	العاملون على استعداد لقبول أي عمل يكلفون به لضمان تطوير العمل واستقطاب مختلف شرائح المجتمع.	13
90	4.5	—	—	1	8	12	يعمل الأفراد سوية كأعضاء في فريق عمل لطيف للغاية.	14

تشير نسب الجدول رقم (3) والمتعلق بمحور (قيم واخلاقيات العاملين) الى ارتفاع الوزن المنوي لكل من الفقرات (12)، و(11)، و(8)، و(7)، و(4) والتي تراوحت ما بين (98%-92%) ومن خلال استعراضها نجد ان العاملين يتمتعون بمستوى عال من قيم واخلاقيات العمل المكتبي والتي تسهم الى حد كبير في استقطاب المستفيدين من خلال التعامل العادل والمريح معهم من لدن العاملين فضلاً عن اسهام العاملين في عكس اهداف ورؤى ادارة المكتبة من خلال ما يقدمونه من نشاطات تعكس رغبة المكتبة في التواصل مع المجتمع.

جدول رقم (4) يوضح فقرات محور تنمية شبكات العلاقات الاجتماعية

ت	الاتجاه	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	يدرك جميع العاملون دور العلاقات الاجتماعية في توسيع دور المكتبة في خدمة المجتمع.	21	—	—	—	—	5	100
2	يملك العاملون إدراك دقيق للعلاقات المحيطة بهم والموارد المتاحة لانجاز العمل.	19	2	—	—	—	4.9	98
3	العاملون يحسنون من قدراتهم على التفاعل المباشر والعفوي مع المستفيدين للمحافظة على تطوير علاقة المكتبة بالمجتمع.	5	13	3	—	—	4.0	80
4	تسعى المكتبة إلى امتلاك شبكة علاقات واسعة مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات التربوية.	16	5	—	—	—	4.7	94
5	علاقات العاملين بالمستفيدين متينة وتمتد لفترة زمنية طويلة.	2	9	7	3	—	3.6	72
6	يخصص العاملون وقتاً طويلاً في توطيد اواصر العلاقة مع المستفيدين من المكتبة أكثر من قيامهم بالمهام الروتينية	1	8	5	4	3	3	60
7	يتميز العاملون في خدمات المستفيدين بالعلاقات الشخصية الحميمة التي يحاولون فيها توسيع قاعدة المستفيدين من المكتبة.	3	10	6	2	—	3.6	72
8	تتبنى المكتبة في علاقاتها الاجتماعية سياسة دعم بعض فئات المستفيدين وتقديم النصح والمشورة لهم.	10	8	3	—	—	4.3	86
9	تحاول المكتبة التواصل مع المستفيدين الدائمين الذين ينقطعون عن زيارة المكتبة .	—	2	8	9	2	2.4	48
10	تتبنى المكتبة مشاريع دعم طلبة المدارس ورياض الاطفال وربات البيوت من خلال البرامج الترفيهية التي تقيمها	18	3	—	—	—	4.8	96
11	تدعم ادارة المكتبة الاعمال التطوعية التي تقوم بها المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية والخاصة والتي تتوجه لتنمية ودعم مختلف شرائح المجتمع	21	—	—	—	—	5	100

تشير نسب الجدول (4) والمتعلق بالمحور الثاني (تنمية شبكات العلاقات الاجتماعية) الى ارتفاع ملحوظ في الوزن المنوي لكلا من الفقرات (1)، و(11)، و(2)، و(10)، و(4)، والتي مثلت ما نسبته (100%-94%) والتي تمثلها ادارك العاملين لاهمية العلاقات العامة في دعم اعمال المكتبة وذلك باستثمار عدد من الوسائل كزيارات المدارس والمعارض التي تتبناها المكتبة الى جانب دعم المكتبة لكل اشكال الاعمال التطوعية التي تقوم بها العديد من المؤسسات المجتمعية والتي ترمي منها دعم فئات معينة من المجتمع كالاطفال ، وربات البيوت.

جدول رقم (5) يوضح فقرات محور بناء الثقة

ت	الاتجاه	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	يبين العاملون وبشكل مستمر للمستفيدين معارفهم وقيمهم وخبراتهم الجوهرية لجذب انتباههم الى امكانية الاعتماد عليهم في تجهيز خدمات المعلومات.	15	6	—	—	—	4.7	94
2	هناك شفافية عالية وتواصل دائم بين المستفيدين والعاملين في المكتبة من خلال التفاعل اليومي والودي.	12	9	—	—	—	4.5	90
3	هناك عناية كافية بالمستفيدين وخصوصاً الذين يحتاجون للمساعدة.	18	3	—	—	—	4.8	96
4	العاملون صريحون ومنفتحون على المستفيدين.	4	13	4	—	—	4	80
5	يشعر العاملون المستفيدين بأنهم جماعة عمل كالعائلة لا توجد بينهم حواجز .	5	12	2	2	—	4.1	82
6	يمتلك العاملون مهارات تجعلهم متمكنين من أداء مهامهم بكفاءة وفعالية .	10	11	—	—	—	4.4	88
7	تهتم المكتبة بالأفكار والمعالجات التي يقترحها المستفيدون لتطوير بعض جوانب تقديم خدمات المعلومات.	2	9	6	4	—	3.4	68
8	تأخذ المكتبة حاجات المستفيدين بنظر الاعتبار عند تصميم خدمات جديدة وتعديل القائمة منها وحتى حذف غير المقبول منها.	8	12	1	—	—	4.3	86
9	يعد الذكاء والدقة من الصفات المهمة التي يلاحظها المستفيدين من المكتبة عند الإجابة عن أي استفسار يخدم حاجاتهم.	3	18	—	—	—	4.1	82

تشير نسب الجدول (5) والمتعلق بمحور بناء الثقة، الى ان اعلى النسب مثلتها الفقرات (3)، و(1)، و(2)، والتي تعكس عناية كافية للمستفيدين الذين يحتاجون للمساعدة الى جانب الشفافية العالية والتواصل الودي معهم، وعكسهم لمستوى كفاءاتهم وخبراتهم والتي تجعل منهم محط ثقة من لدن المستفيدين .

جدول رقم (6) يوضح فقرات محور العلاقات العامة والترويج لانشطة المكتبة

ت	الاتجاه	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط المرجح	الوزن المنوي
1	لدى المكتبة سياسات للجذب و المحافظة على استقطاب المستفيدين من خدماتها.	2	12	3	4	—	3.5	70
2	تولي المكتبة اهتماماً كبيراً للترويج والإعلان بهدف بناء السمعة والمركز الاجتماعي المتميز للمكتبة.	—	2	14	3	2	2.7	54
3	عندما أتحدث عن هذه المكتبة أمام أصدقائي، أصفها بأنها مؤسسة عظيمة تستحق ان اعمل بها.	14	6	1	—	—	4.6	92
4	تتوجه المكتبة إلى استثمار كل مواردها لتنويع خدماتها للمستفيدين منها كلما أمكن ذلك.	19	2	—	—	—	4.9	98
5	تميل المكتبة إلى التركيز على عدد من المؤسسات لتوسيع قاعدة المستفيدين منها.	20	1	—	—	—	4.9	98
6	تميل المكتبة إلى تسهيل اجراءاتها لاستقطاب اكبر عدد من المستفيدين من شرائح المجتمع.	11	7	3	—	—	4.0	80
7	تقوم المكتبة بفتح أنواع مختلفة من المرافق الترفيهية والخدمية لجذب الافراد والمؤسسات لاستخدامها.	21	—	—	—	—	5	100

تشير نسب الجدول (6) والمتعلق بمحور العلاقات العامة والترويج لانشطة المكتبة الى ان اعلى النسب كانت للفقرات (7)، و(5)، و(4)، و(3)، حيث مثلت نسب تتراوح ما بين (92%-100%)، والتي تشير الى مبادرة المكتبة الى افتتاح مرافق ترفيهية وخدمية لشرائح المجتمع، فضلاً عن اعتمادها على بعض المؤسسات لتوسيع قاعدة المستفيدين منها واستثمار كل مواردها في دعم هذه التوجهات كلما امكن ذلك.

جدول رقم (7) يوضح فقرات محور استثمار امكانات المكتبة لتحسين خدمة المجتمع

ت	الاتجاه	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	تستقطب المكتبة الأفراد ذوي المواهب والمعارف العالية والمتنوعة مثل المهتمين بعلم النفس وعلم الاجتماع.	—	7	12	2	—	3.2	64
2	تبذل المكتبة قصارى جهدها للاحتفاظ بالعاملين ذوي المعرفة العالية بمواصفات العمل.	9	10	2	—	—	4.3	86
3	تحافظ المكتبة على المكانة الاجتماعية للموظفين من ذوي القدرات المتميزة أينما تكون مواقعهم الوظيفية.	15	5	1	—	—	4.6	92
4	نحاول جاهدين استثمار كل فرصة نقابل بها أصحاب الكفاءة العالية في المكتبة للوصول إلى طرائق جديدة في عملنا.	3	12	4	2	—	3.7	74
5	ان العلاقات مع المجتمع التي حققتها المكتبة التي انتمى لها في الفترة السابقة تتناسب مع طموحات الإدارة.	3	6	7	3	2	3.2	64
6	نأخذ بكل السبل ونستخدم الأماكن المختلفة في المكتبة لتحقيق استخدامات جديدة للطرائق العادية ولتوفير أماكن قضاء وقت مفيدة للمستفيدين من مختلف الشرائح والاعمار.	19	2	—	—	—	4.9	98

تشير نسب الجدول (7) والمتعلق بجانب استثمار امكانات المكتبة لتحسين خدمة المجتمع الى ارتفاع ملحوظ لنسب الفقرات (6)، و(3)، والمتعلقة بتوجه المكتبة لاستثمار كامل امكاناتها ومواردها المادية ، والمحافظة على مواردها البشرية خاصة الموظفين ذوي القدرات المتميزة في التفاعل مع المستفيدين.

المبحث الرابع النتائج والتوصيات

4-1: النتائج

- ساهمت المكتبة المركزية العامة في تطوير راس المال الاجتماعي من خلال الاتي :
 - اثبتت المكتبة انها مصدر مهم للتدريب على استخدام التكنولوجيا خاصة بالنسبة للفئات التي لا تستطيع اقتناء اجهزة الحواسيب، او الاشتراك بشبكة الانترنت، او يحتاجون الى تعلم اساسيات استخدام تكنولوجيا الحواسيب والشبكات.
 - استخدام المكتبة كمكان اجتماع غير رسمي بين بعض فئات المستفيدين كمجموعات الباحثين الذين يرتادون المكتبة لغرض الحصول على مصادر معلومات او اللقاء لغرض تبادل الافكار.
 - زيادة ثقة فئات المجتمع بالمكتبة العامة والتي اصبحت مكان امن للذهاب وقضاء الوقت حيث للمستفيدين الثقة في ان المكتبة هي امتداد للمنزل مما يشجعهم على ترك اطفالهم دون رعاية في مكتبة الطفل.
 - اسهمت النشاطات المجتمعية التي قامت بها المكتبة في تحقيق نمو ملحوظ في علاقاتها مع المجتمع من خلال تفاعلها مع ادارات المدارس ومنظمات المجتمع المدني .
 - تمتع العاملين بمستوى عال من قيم واخلاقيات العمل المكتبي والتي عكست اهداف ورؤى المكتبة للمستفيدين من خلال النشاطات المميزة التي يقومون بها، فضلا عن ارتفاع عامل الثقة من لدن المستفيدين من خلال الشفافية العالية والتواصل الودي الذي يتعاملون به مع المستفيدين.
- النقص الملحوظ في اعداد العاملين في المكتبة خاصة من ذوي تخصصات المكتبات والحاسبات والذين تحتاجهم المكتبة لغرض النهوض بخدماتها المتخصصة بالشكل الذي يسهم في ارضاء حاجات المستفيدين، فضلا عن اهمية زيادة هذه الاعداد لغرض سد النقص في فترات الدوام المسائي للمكتبة.
- حاجة المكتبة الى متخصصين في علوم الاجتماع وعلم النفس لغرض المساهمة في دعم بعض أنشطة المكتبة التي تحاول فيها التواصل مع مختلف الفئات فضلا اهمية هؤلاء المتخصصين في دراسة ميول واتجاهات المستفيدين.
- وجود قصور واضح في اساليب الترويج والدعاية لنشاطات المكتبة وحاجة المكتبة الماسة الى متخصصين في مجال الاعلام للنهوض بهذا الجانب.
- ادراك ادارة المكتبة لاهمية دورها في المجتمع ومحاولة ادارتها والعاملين بها العمل على النهوض بمستوى ادائها تجاه المجتمع من خلال الخطط الاستثمارية التي تحاول تطبيقها في المستقبل بدعم من الادارة المحلية في المدينة والتي تنوي من خلالها توسيع نشاطاتها المجتمعية.

2-4: التوصيات

- 1- عمل مسوحات دورية من قبل ادارة المكتبة والعاملين فيها يتم فيها الوقوف على اراء المستفيدين من خدمات المكتبة ومرتاديهها لغرض معرفة اهم المبادرات والنشاطات التي تقوم بها المكتبة والتي تلقى استحسانا من لدن المستفيدين لغرض تعزيزها مستقبلا وتطويرها.
- 2- تخصيص باب في الميزانية المخصصة للمكتبة لغرض تدريب وتطوير العاملين في المكتبة، وان يتم فصل ميزانية المكتبة المركزية عن ميزانية باقي المكتبات العامة في مدينة كربلاء، فما يخص الان يتسم بكونه محدودا نوعا ما، فضلا عن توزيع هذه الميزانية على ثلاث مكاتب .
- 3- الاستفادة من العدد الكبير لمنظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية التي تعتمد العمل التطوعي لغرض دعم جهود المكتبة في خدمة المجتمع .
- 4- التسويق الاعلامي للعمل التطوعي ومدى حاجة المجتمع اليه والتعريف باهميته ودوره في عملية التنمية، وابرار دور العاملين في هذا المجال بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتي واحترام الاخرين.
- 5- اشراك الشخصيات العامة في البرامج التطوعية التي تقوم بها المكتبة لغرض استقطاب اكبر عدد ممكن من المستفيدين.
- 6- تطوير مجموعة المكتبة والعاملين فيها من خلال تفعيل مواد قانون المكتبات العامة الذي نصت المادة (5) منه على ان يتم التنسيق بين الادارة المحلية ووزارة الثقافة ومؤسساتها ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الامور التالية :
* اولا : اقامة الدورات المكتبية لمنتسبي المكتبات العامة في دار الكتب والوثائق، او في المكتبات المركزية، او في الجامعات او الاقسام التدريسية فيها او في المعاهد الفنية لتطوير الجوانب الفنية والادارية ومهارات العاملين في المكتبات العامة.
* ثانيا : اقامة معارض الكتب في بغداد والمحافظات.
* ثالثا : ان تقوم كل من وزارة الثقافة ومؤسساتها ، والتعليم العالي والبحث العلمي والتربية بتزويد المكتبات العامة بنسخ من مطبوعاتها وبالتنسيق مع الادارة المحلية.
- 7- تنظيم دورات للمستفيدين على استخدام تطبيقات التكنولوجيا، حيث ان هذا النوع من الانشطة يمكن ان يسهم في جذب اكبر عدد ممكن من فئات المجتمع لارتياح المكتبة والتعامل معها كمركز تثقيف مجاني وجد لخدمة افراد.
- 8- الاستعانة بالمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع لغرض اجراء دراسات للمجتمع الذي تخدمه المكتبة والعمل على اطلاع العاملين في المكتبة على نتائج هذه الدراسات ليكونوا اكثر علما بنوعية وميول الفئات التي تخدمها المكتبة.
- 9- فتح حوارات دورية بين افراد المجتمع والعاملين في المكتبة من خلال الدعوات المنتظمة والاجتماعات التي تقوم المكتبة بها.

هوامش ومصادر البحث

* Social Capital Assessment Tools

- (1) Hillenbrand, Candy “public libraries as developers of social capital” Australian public libraries and information services. VOL.18, NO1, MAR2005.
- (2) Catherine A. Johnson “Do public libraries contribute to social capital ? : A preliminary investigation into the relationship “ library & information science research, VOL32, ISSUE2, APRIL2010
- (3) Audunson, R, Vårheim, A., Aabø, S& Holm, E. D “Public libraries, social capital and low intensive meeting places” proceedings of sixth international conference on conception of library and information science – featuring the future , published in : information research ,VOL12, NO4, OCT2007.
- (4) المدخل الى علم المكتبات والمعلومات. اعداد مجموعة من المكتبيين , تحرير انور عكروش، وصدقي دحبور. عمان : جمعية المكتبات الاردنية، 1983. ص42.
- (5) عبد الغفور عبد الفتاح قاري . معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات : انكليزي – عربي . الرياض : مكتبة الملك فهد ، 1420هـ/ 2000م. ص243.
- (6) مفتاح محمد دياب . قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات. عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1427هـ/ 2007م. ص58.
- (7) مفتاح محمد دياب . مصدر سابق . ص61.
- (8) جمال بدير . المدخل لدراسة علم المكتبات ومراكز المعلومات . عمان : دار الحامد ، 2007. ص60.
- (9) احمد بدر . المدخل الى علم المعلومات والمكتبات. الرياض : دار المريخ ، 1985. ص212.
- (10) فادي عبد الحميد. المرجع في علم المكتبات. عمان : دار المشرق الثقافي ، 2006. ص110.
- (11) محمد فتحي عبد الهادي. علم المكتبات والمعلومات المعاصر : مجتمع المعلومات بين النظرية والتطبيق ; ط2. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 1429هـ/ 2008م. ص28.
- (12) " مشروع اعلان المبادئ : بناء مجتمع المعلومات : تحد عالمي في الالفية الجديدة" القمة العالمية لمجتمع المعلومات، الوثيقة wsis/PC-3/DT/6(ROV-1)-A ، 14 نوفمبر 2003 (جنيف)-(تونس) 2005. ص1. ورد في http://www.itu.int/dms_pub/itu-s/md/03/wsispc3/td/030915/S03-WSISPC3-030915-TD-GEN-0006!R1!PDF-A.pdf (2013/6/22) اطلع بتاريخ
- (13) محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص62.
- (14) مفتاح محمد دياب. مصدر سابق. ص76.
- (15) Fukuyama, Francis. Trust : the social virtues and the creation of prosperity. London : Hamish Hamilton, 1995.p12.
- (16) نجم عبود نجم . ادارة المعرفة : المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات // knowledge management : concepts, strategies, processes .. ط2 ، منقحة ومزودة . - عمان : دار الوراق ، 2008 . ص174.
- (17) Bourdieu, P “the forms of capital” handbook of theory and research for the sociology of education ; New York : edited by John G Richardson, Green woods, 1986. p241.
- (18) Putnam, Robert D “ Bowling alone : Americas declining social capital” journal of democracy .NO8, 1995.p66.
- (19) Thomas . C. Y.” Capital markets , financial markets and social capital” social and economic studies.NO45, 1996.p2.
- (20) Coleman,James S..Foundations of social theory.Cambridge:Harvard university press,1990. p22.
- (21) "تعريف راس المال الاجتماعي" لجنة البحوث والدراسات في البنك الدولي. ورد في worldbank.org/prem/povert/scapital/whatsc اطلع بتاريخ (2013/2/15).
- * التنمية المستدامة : (هي التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر دون المجازفة بحقوق الاجيال القادمة) المصدر : ماجد ابراهيم عثمان "سياسات تطوير راس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر" اعمال المؤتمر الاقليمي للترابط بين الريف والحضر المنعقد في القاهرة للفترة من (15-18 ديسمبر 2005) ص3.
- (22) محمد نصر، وجميل هلال " قياس راس المال الاجتماعي في الاراضي الفلسطينية" دراسة مقدمة الى معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية (ماس)، 2007. ص36.
- (23) انجي محمد عبد الحميد " دور المجتمع المدني في تكوين راس المال الاجتماعي : دراسة حالة للجمعيات الاهلية في مصر" سلسلة ابحاث ودراسات، ع1 ، القاهرة : المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، 2010. ص18.

- (24) روبرت بوتنام . كيف تنجح الديمقراطية : تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة. – ترجمة ايناس عفت، القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، 2006.ص210.
- (25) محمد نصر، وجميل هلال . مصدر سابق.ص11
- (26) نجم عبود نجم. مصدر سابق.ص174.
- (27) Pauls. Adler & Seok – Wookon “social capital : prospects for anew concept” academy of management review, VOL27, NO1,2002.P.P21-28.
- (28) بان احمد عارف الخطاوي .تأثير راس المال الاجتماعي في دعم العمل المنظمي لتحقيق الميزة التنافسية : دراسة ميدانية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، 2003. ص40.
- (29) Fukuyama. Francis “Social capital, civil society and development “Third Quarterly , VOL22,NO1, 2001. P.P.10-11
- (30) زبييري رمضان "مسؤولية راس المال الاجتماعي تجاه تحقيق تنمية بشرية مستدامة " بحث مقدم الى كلية الحقوق والعلوم السياسية : جامعة الدكتور الطاهر مولاي –سعيده : الجزائر، 2012، ص13.
- (31) Sophie Ponthieux “The concepts of social capital : a critical review “ 10th CAN Conference – Paris, 21-23January 2004. p17.
- (32) عبد الرحيم احمد بلال " 2001 عام المتطوعين و5 ديسمبر يوم المتطوعين العالمي " صحيفة الصحافة، ع4338، يوليو 2005.
- (33) امير محمد صادق "دور اخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي للمجتمع من خلال المكتبات العامة" ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في مدينة الاسكندرية، ديسمبر 2004. ورد في http://theinformationway.blogspot.com/2007/01/blog-post_17.html اطلع بتاريخ 2013/1/16.
- (34) ربحي مصطفى عليان، وعدنان محمود الطوباسي .الاتصال والعلاقات العامة .- عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1425هـ/ 2005م. ص251.
- (35) احمد انور بدر .علم المعلومات والمكتبات : دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية. – القاهرة : دار غريب للطباعة ، 1996.ص263.
- * تسمى المكتبة العامة في مركز المحافظة ب(المكتبة المركزية العامة) اما المكتبات الاخرى فتسمى ب(المكتبات العامة) مع اضافة تسمية معينة لها ، وعند تعدد المكتبات في مركز المحافظة تسمى احداها بالمكتبة المركزية العامة : المادة (6) من قانون رقم (1) لسنة 1996 المنشور في صحيفة الوقائع العراقية بالعدد (3640) والصادر في (1996/10/21). ص292-293.
- ** تم هيكلة المكتبة العامة في ناحية الحسينية بسبب نزاع حول عائدة الارض التي اقيمت عليها المكتبة.
- *** كافة المعلومات المتعلقة بالمكتبة المركزية العامة والتي تم اعتمادها في الجزء العملي للبحث تم استقائها من خلال مقابلة الباحث لكل العاملين في المكتبة كل حسب القسم المسؤول عنه، بمساعدة كل من الست (هناء علوان عبود : دبلوم مكتبات) مديرة المكتبة ، والسيد (عباس محمود الانباري : بكالوريوس مكتبات) معاون مدير المكتبة في فترة اجراء البحث الميداني والتي امتدت للفترة من (2013/3/15) لغاية (2013/7/2).
- * تعددت تبعية المكتبات العامة على مدى السنوات الماضية فقد تبعت لفترة وزارة الثقافة والاعلام، ومن ثم انتقلت تبعتها الى وزارة الحكم المحلي، ومن ثم الى وزارة الداخلية في تسعينيات القرن الماضي، واخيرا تم الحاقها ادرايا بالحكومات المحلية في بغداد والمحافظات.